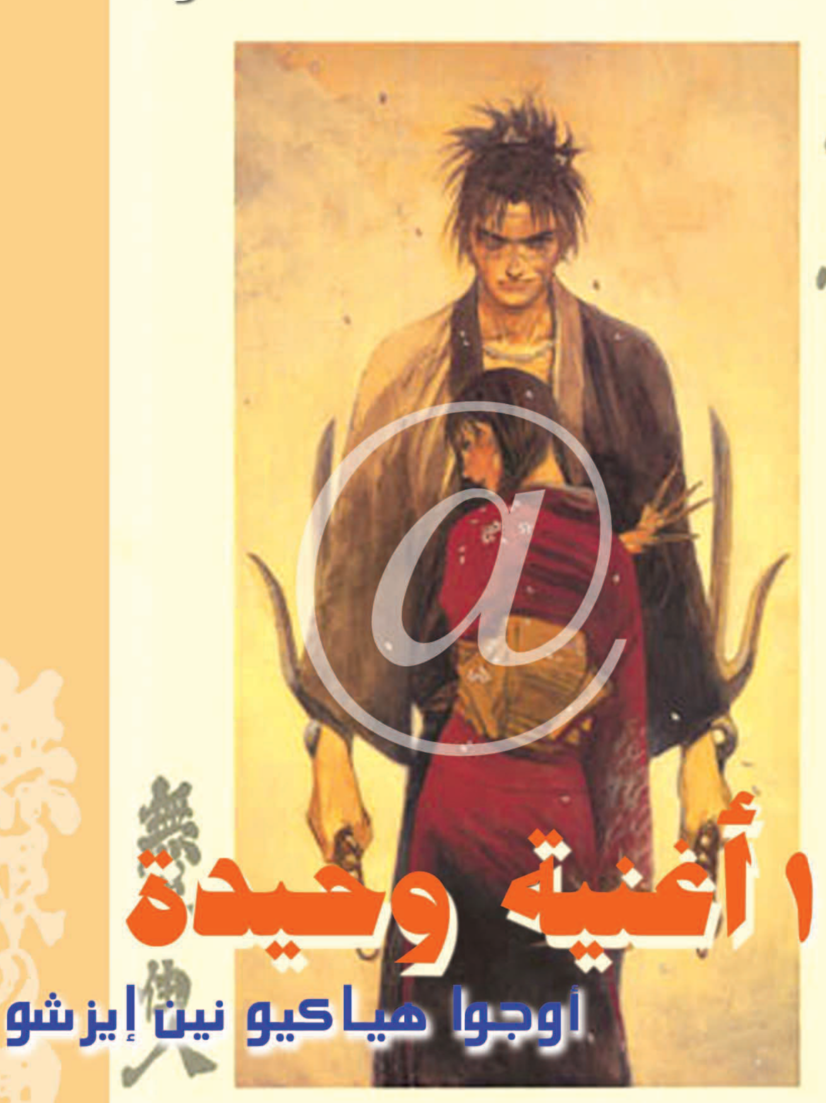
ترجمة



١٠٠ أغنية وحيدة

أوجوا هياكيو نين إيزشو

علاء الدين رمضان

١٠٠ أغنية وحـــيدة

أوجورا هياكيونين إيزشو

小倉百人一首

Ogura Hyakunin Isshu

100 Poems by 100 Poets

علاء الدين رمضان

أوجورا هياكونين إيزشو

小倉百人一首

Ogura Hyakunin Isshu

100 Poems by 100 Poets

١٠٠ قصيدة كتبها ١٠٠ شاعر

إعداد و ترجمة

علاء الدين رمضان

الإهداء

إلى أخي الشاعر بهاء الدين رمضان

مودة وعرفاناً ..

وإلى أصدقاء الجنون .. والقصائد

علاء الدين

٤ / ٦ / ٢٠٠٣

الفصل الأول

باكورة الشعر الياباني

• مقدمة في الهايكونين إيزشو

إيجورا هيـاكيونين إيزشـو *Ogura Hyakunin Isshu* ، وتسمى أيضاً هياكيونين إيزشو ، هي مختـارات أدبية مكونة من مائة قصيدة ألفها مائة شاعر . وهي تعني بشكل حرفي " مائة قصيدة ألفها مائة شاعر مختلفـين " ، تشتمل مائة قصيدة كلها تنتمي إلى فن الواكـا (*Waka*) الذي يعرف الآن بـ تانكا (*Tanka*) وهي قصائد مكونـة من خمسة أسطر في في سياق مكون من واحـد وثلاثـين مقطعاً ، مرتبة بحسب عدد المقاطع في كل سكر من الأسطر الخمسة في القطعة الشعرية ، كما يأتي : ٧ – ٥ – ٧ – ٥ – ٧ ، وهذا يشبه إلى حد بعيـد فـي صـياغته وشـعبيته والاهتمام به في الأوساط اليابانية : الموال المصري ، كمـا هو قريب الشبه كذلك من فن الواو الذي يعد أحـد الفنـون القولية الشعرية التي يتميز بها المصريون في الصعيد مـن

ذوي الأصول العربية . وتمثل الواكا في مجموعة هياكونين إيزشو شعر الـبلاط الإمبراطـوري ، فالهيـاكونين الـذي يستعمل على نحو خاص تقريباً هيئة " الواكا " مـن الأيـام المبكرة للشعر الياباني حتى هايكو المقاطع السبعة عشـر ، الذي اشتهر في القرن السابع عشر . وسوف نوجز الفروق الفنية بين الأنواع الشعرية في الشعر الياباني في الصفحات التالية .

كلُ قصيدة من الهايكونين ألفها واحد من مائة شاعر من عهد الإمبراطور تينجي *Tenji* وحتى عهد الإمبراطـور جيانتونو *Juntoku* . في أقرب العصور المتأخرة " أوجورا هياكونين إيزشو *"Ogura hyakunin isshu"* قد حقق شعبية واسعة مع الجمهور بوصفه " أوتا جاروتا *uta-* " *garuta*، وهي لعبة بطاقات يابانية تقليدية . هـذه اللعبـة تلعب بمجموعتين من البطاقات الصغيرة . الرزمة الواحـدة مؤلفة من مائة بطاقة ، كل بطاقة بـ ـ ٣١ مقطعـا تعـد قصيدة واكا . الرزمة الأخرى من البطاقات تتضـمن العـدد نفسه من البطاقات لها الأربعة عشر مقطعاً الأخيـرة مـن القصائد نفسها . بطاقات المجموعة الأخيرة تنشر عشوائياً

على حصيرة *"tatami"* أرضية . ثم يقرأ أحدهم قصـيدة من بطاقات المجموعة الأولى ، المتسابقون الذين جلسـوا حول البطاقات الموزعة يحاولون التقاط البطاقات المماثلـة بشكل أسرع ما أمكنهم ذلك .

يعتقد أن جامع (الهياكيونين إيزشو) هو ناقد القرن الثالث عشر الشهير والشـاعر المعـروف فوجيـوارا نـو سادائي (يعرف أيضاً بـ " تيئكا ") ، مع أن ابنه فوجيوارا نو تاميئي ربما كانت له يد في تنقيح المجموعـة . تيئيكـا أيضاً جمع مختارات أدبية من الواكا سميت هياكيونين شوكا (قصائد رفيعة من عصرنا) ، التي أشرك فيها العديد مـن القصائد نفسها بوصفها هياكيونين إيزشو .

قصائد الهياكيونين إيزشو المائة كانـت فـي وضـع زمني قاسٍ من سبعة أجزاء خلال القرون الثلاثة عشـر . وقد تمثلت في اختياراتها الشعراءَ الأكثر شهرة خلال حقبة هيان المتأخرة في اليابان .

لقد امتلكت مجموعة الهياكيونين إيزشو تأثيراً كبيـراً في اليابان . بحسب عبارة دونالد كين ، فالقصائد " تشـكل النسق المعرفي الرئيس للشعر الياباني لدى معظم الناس من

حقبة توكوجاوا المبكرة حتى عصور متأخرة جداً ... ؛ هذا يعني ، في إحساس حقيقي ، أن تيئيكا كـان متَحَكمـاً فـي الأذواق الشعرية لمعظم اليابانيين حتى حقب متأخرة كالقرن العشرين " . [بذور في القلب ، ص ٦٧٤ ؛ انظر المصادر لاستكمال الاقتباس .] . تأثير الهياكيونين إيزشو كان قـد امتد خصوصاً خلال لعبة البطاقات المؤسسة على المجموعة المسماة " أوتا كاروتا " ، تُلعب في رأس السنة بخاصة .

ومن بين النقاد والمترجمين الأجانب كانت هناك آراء مختلفة حول قيمة الهياكيونين إيزشو . فآرثر والي اعتقـد أن المجموعة " كانت قد اختيرت لعـرض الميـزات الأقـل إبهاراً في الشعر الياباني . كل نوع يعج بالتصنع " [الشعر الياباني ، الـ " أوتا " ؛ أكسـفورد : مطبعـة كليرنـدون ، ١٩١٩ ، ص ٧] .

أما كينيث ريكزورث فقد كان معتدلاً أكثر عندما قال : " إنها مجموعة غير منتظمة ، تضم بعض الأشعار اليابانية الكلاسيكية الأكثر تكلفاً ، لكنها تحتوي أيضاً علـى بعـض القصائد الأفضل " [مائة قصيدة ، ص *XVIII*] .

ويعرض دونالدكين هذا الملخص فيقـول : " يمكنهـا الزعم بصعوبة أن كل القصائد جديرة بالخلود وتيكا منحهـا ذلك ؛ لكن العديد منها قصائد مرهفة ، واختياراته لا تسيء إلى سمعته بوصفه ناقداً " [بذور من القلب ، ص ٦٧٤].

أشكال الشعر الياباني قبل مرحلة الهايكو :

لسنا نعرف في الثقافـة العربيـة شـيئاً عـن الأدب الياباني اللهم إلا ما قد يصلنا فرادى ووحداناً حول الهـايكو الياباني وهو أحد الأشكال الشعرية المتطورة ، ذات الجذور العميقة والمدونة .

فالاهتمام المبكر بالشعر الياباني في الثقافة العربيـة يرجع إلى حقبة الثلاثينيات في مصر عنـدما كـان يـدرس الطلاب اليابانيون في القاهرة ، إذ حاول بعضهم ترجمة عدد من القصائد إلى العربية ، لكنها كلها محاولات فرديـة لـم تولد منهجاً للتعامل العربي مع الشعر الياباني . ثـم بـدأت الثقافة العربية تتعرف إلى الشعر الياباني بعد الثورة ، وبعد بزوغ فجر الطفرة اليابانية ففي ١٩٧٩م نشرت مجلة عالم الفكر الكويتية دراسة للباحث تشامبر لـين حـول الشـعر الياباني ، كما نشرت الثقافة الأجنبية العراقية عام ١٩٨٥م

مجموعة قصائد باشو مترجمة عن الروسية ، ومجموعة من قصائد الهايكو ترجمها عدنان بغجاتي لمجلة الآداب الأجنبية السورية عام ١٩٨١م كما أن الشعراء العرب حاولوا احتذاء قصائد الهايكو في أعمالهم ومنهم شاكر مطلق الذي نشر عام ١٩٨٣م في مجلة الآداب الأجنبية مجموعة شعرية له تسير على نهج الهايكو وخصائصه وصدرت عام ١٩٩٧ مجموعة من قصائد الهايكو للمترجم صلاح صلاح عن المجمع الثقافي في (أبو ظبي) وقد حاولت الشاعرة والفنانة الكويتية شروق أمين احتذاء الهايكو ولكن بالإنجليزية في مجموعتها (فراشة كويتية بلا حجاب) .

ويعد الهايكو امتداداً لعدد من الأشكال الشعرية المختلفة والمنوعة ، تطور بعضها عن بعض أو نشأ بعضها مستقلاً وأدخل في خصائص الهايكو بعض سماته ؛ ومن الأشكال الشعرية الشبيهة بالهايكو :

* كاتاوتا : وهو شكل يعتمد على أسلوب (الموندو) أي سؤال وإجابة ، ويتضمن شكل (كاتاوتا) ثلاثة أجزاء

منظمة في نسق مقطعي موزع على النحو التالي ٥ – ٧ – ٧ ، أو ٥ – ٧ – ٥ ؛ ويتراوح طول هذه الأجزاء ما بـين ١٧ سبعة عشر إلى ١٩ تسعة عشر مقطعاً ؛ وقد حدد أحد الكتاب والنقاد اليابانيين الشكل الأساسي للكاتاوتـا ، بأنـه قصيدة من ثلاثة سطور يتكون الأول والثاني فيها من سطر قصير وآخر طويل ، ويأتي السطر الأخير بطـول السـطر الثاني نفسه ويضاف بوصفه دعامة تسـاعد علـى تنـاغم الإيقاع .

* سيداوكا : وهو عبارة عن قصيدتي كاتاوتا معاً هذا من ناحية الشكل إلا أنها لا تعتمد في بنيتها التركيبية علـى صيغة (الموندو) أي السؤال والإجابة .

* تشاوكا : وهذا النمط يتكون من عدد غيـر محـدد من الأسطر وبطول مطرد يتوقف على قدرة الشاعر وحيوية التجربة ، وتعتمد بنيته الإيقاعية على تناوب سطور مكونة من خمسة فسبعة مقاطع ؛ لكنها عادة تنتهي بسـطر مـن سبعة مقاطع .

* التانكا : وهو النمط الرابع ، يجري نسقه الـرئيس بحسب المقاطع ٥ – ٧ – ٥ – ٧ – ٧ . وتـاريخ التانكـا وتطوره يعد فصلاً مهماً من فصول تكون قصيدة الهـايكو ، كما أن قصيدة التانكا تعد من أبرز الأنمـاط الشـعرية فـي الشعر الياباني إذ أنها تتميز باستقلالية تامة فبينمـا نـرى الكاتاوتا يمكن نتاجها وفق نسق ٥ – ٧ – ٧ ؛ أو ٥ – ٧ – ٥ ؛ ونرى كذلك السيداوكا تتضمن قصـيدتين مـن فـن الكاتاوتا ، نجد أن التانكا وحـدها حافظـت علـى شـكلها الشعري بشكل متماسك .

لقد اشتهرت التانكا بوصفها قصيدة يشترك في تأليفها شاعران ، ومن أقدم نماذج التانكا التي اضـطلع شـاعران بتأليفها ، تلك القصيدة التي نظمت راهبة جزءهـا الأول ، وأتم الجزء الآخر منها الشاعر ياكاموتشي :

امرؤ زرع حقول الأرز
باستخدام مياه
نبع ساهو

[الراهبة]

الأرز في مطلع نضجه
هل أكلته بمفردك ؟.
[ياكاموتشي]

* رنجا : أما رنجا فعلى الرغم من وجود نماذج لهـا إلا أن الاصطلاح على تلك النماذج باسم (رنجا) لم يظهـر إلا عام ١١٢٧م في مختارات (كينو واكاشو) أما النماذج التي سبقت العام المذكور فقد كانت تندرج ضـمن نمـاذج التانكا .

ومما يذكر أن الرنجا تطورت تـدريجياً مـن مجـرد أسلوب للتسلية في لقاءات الواكا إلى شكل شعري مستقل . يذكر (تايكا ١١٦٢ – ١٢٤١ م) في دفتر يومياته أنه فاز بأربعين رهاناً في لقاء (رنجا) ذات مائة وصلة عقِدَ فـي أحد القصور .

* هوكو : والهوكو قصيدة المطلع لقصيدة مسلسـلة اسمها (هايكاي نورنجا) وتسمى اختصاراً (هايكـاي) ؛ ثم اتخذت الهوكو شخصيتها المستقلة ، وسميت هايكو على

يد (شيكي) ، لكن وجه الاختلاف الوحيـد بينهـا وبـين قصيدة الهوكو أن الهايكو كانت تكتب وتقرأ وتُفهم بوصفها قصيدة مستقلة مكتملة قائمة بذاتها .

* هايكو : أما قصـيدة الهـايكو فهـي درة الشـعر الياباني ، وتعد من أكثر أشكاله شـهرة وأهميـة ، وهـي قصيدة تتكون من ١٧ مقطعاً موزعة على ثلاثة سـطور ، أقدم نماذجها المجموعة المعروفة ترجع إلى القرن الثـامن الميلادي في بعض الآراء . لقد تطورت قصيدة الهايكو من (رنجا) ، فـ (هايكاي) ، فـ (هوكو) ، فـ (هايكو) الذي بدأت مرحلته من العـام ١٦٥٠م تقريبـاً . ويـرفض الشاعر (شيكي) الاعتراف بوجود الهايكو قبـل مرحلـة جنكو وكو (١٦٦٨ – ١٧٠٣ م) مؤكداً وجود نماذج لهذا الفن قبل ذلك العصر إلا أنها تظل من وجهة نظره نماذج لا يعتَد بها . ولهذا الرأي وجاهته إذ أن الهايكو لـم يتحقـق وجوده بوصفه شكلاً شعرياً لقصيدة مستقلة إلا فـي العـام ١٨٩١م ؛ أي بعد شيكي ولكن هذا لا يعني أنهـا ظهـرت فجأة بل سبق ذلك التاريخ الطويـل لتكونهـا وتحولاتهـا .

وهذه القصيدة كما يراها باشو تطمح إلى نقل حالة الصفاء المحيطة بالموضوع الطبيعي والابتهـاج بمعرفـة حقيقـة الأشياء وبصائرها (ص : ٢٥) .

ومما يثار حولها أنها قصيدة نبتت في مسيرة الشعر الياباني وتطورت حتى أخذت اسمها وشـكلها الكلـي فـي حقيبة التسعينيات من القرن التاسـع المـيلادي علـى يـد ماساوكا شيكي (١٨٦٧ – ١٩٠٢م) ثم شاعت بنمطهـا الإيقاعي في أعمال عدد من الشعراء الكبار مـن أمثـال : ماتسـو باشـو (١٦٤٤ – ١٦٩٤ م) ويوسابوسـون (١٧١٦ – ١٧٨٤م) وكوباياشي آسا (١٧٦٣ – ١٨٢٧م) ؛ ولكنهم سموها (الهوكو) أي قصيدة المطلع ، وكانـت في أشعارهم هي القصيدة المطلع للقصائد التي كانت تعرف باسم (رنجا) وتمثل قصيدة مكونة من حلقات مسلسـلة . وبمفهوم الرسم التخطيطي الفطري (شاسي) بـدأ شـيكي ومن سار على دربه ومنهجه في تطوير الهـايكو ، حتـى صدرت مجلة (هوتوتو جيسو) عام ١٨٩٧م التي كانـت مكرسة للهايكو .

يقول هندرسون : " شكل قصيدة الهايكو يابـاني ذو خصوصية ومع ذلك فأنا أعتقد بقوة أنه يمتلـك خصـائص تتجاوز حدود القومية واللغة ، وهي ما يجعل هـذا الشـكل ملائماً لاحتلال مكان خاص به بين أشكال الشعر العالمي " (ص : ٢٤) .

وقد تحقق ذلك عندما شاعت قصـيدة الهـايكو فـي الإنجليزية حتى صارت فناً متداولاً في الثقافة الإنجليزية له قواعده الصارمة التي ترضي الذوق الإنجليـزي فـي أدق خصائصه، وأبرز شعراء الثقافات الإنجليزية الـذين كتبـوا قصائد الهايكو (عزرا باوند) و (آمي لويل).

ومن أهم شعراء الهايكو الأوائل الـذين أثـروا فـي مسيرتها : الشاعر ماتسو باشو في القرن السـابع عشـر الذي كان أول من اختصر قصيدة الهايكـاي نورنجـا إلـى هايكو بكل ما تحمله من خصائص ساخرة ومنتقدة وكـذلك الشاعر ييجما أونتسورا (١٦٦١ – ١٧٣٨) الذي حـاول أن يلتزم فيها بما أسماه النزاهة الفنية (مـاكوتو) وهـي الفكرة التي تطورت حتى صارت واحدة من أهـم الأسـس النظرية للشعر الياباني .

والشاعر يعالج في فن الهايكو تجربة قائمة على الموضوع الموسمي ذي العلاقة الوثيقة بمفردات الطبيعة المحيطة ، وهذه التجربة تكون في الهايكو مقصودة لذاتها ولا تملك قيمة خارج موضوعها . فتهتم هذه القصائد بما يسمى بالموضوعة الموسمية وهذه الموضوعة تعني إلزام الشاعر بأن يضمن قصيدته إحساساً بموسم من مواسم السنة تتعامل معه القصيدة ؛ ولكن هذه الموضوعة وجدت عند بعض المحدثين معارضة إذ رأوا عدم ضرورة تلك الموضوعة ما دام الإحساس بالطبيعة قائماً .

ولا يجوز في الهايكو الاستعانة بالبلاغة البيانية من تشبيه واستعارة لأن من المقومات الرئيسة للهايكو نظرية البنية ، ومع ذلك فإن هذا الفن يعتمد على بلاغة البديع إذ يتاح للشاعر استخدام بعض المظاهر البديعية مثل الجناس الذي هو أبرز البلاغيات التي يعتمد عليها الهايكو .

وتنتمي مجموعة (أوجورا هياكيونين إيزشو) إلى شكل التانكا ؛ لذا سنفصل الحديث بعض الشيء عن هذا الشكل الشعري ، ومفهومه وأساليب ممارستها في الشعر الياباني :

الواكا ..

إلمامة سريعة

الواكا *"Waka"* شكل تقليدي مـن أشـكال الشـعر الياباني ، وقد عرف فيما بعد بالتانكا *Tanka* ، وهذا خلط إذ أن التانكا شكل من أشكال الواكا ؛ وتمارس الواكـا فـي أحد أسلوبين رئيسين ، فتتضمن : شوكا *"choka"* وهـو نمط يعني قصيدة طويلة تتشكل مـن عـدد مـن الأسـطر المتناوبة من خمسة و سبعة مقاطع تنتهي بسطر مكون من سبعة مقاطع إضافية . أما التانكا *Tanka* فهـو أسـلوب أقصر من الشوكا تتضمن خمسة أسطر مكونة من ٥ ، ٧ ، ٥ ، ٧ ، ٧ مقاطع مرتبة على التوالي .

و تمارس الواكا *Waka* بعدة طرق منها :

١ – أوريكو (تخطيط لقصـيدة رنجـا *"renga"*) : عندما يختار المقاطع الأولى من أي سطر من ٥ ، ٧ ، ٥ ، ٧ ، ٧ مقاطع وزنية (عروضية) ، و يجـب أن يتضـمن

خمسة كلمات مميزة مناسـبة ، ذلـك التعلـق النمـوذجي بالمحتوى الأساسي للقصيدة .

٢ – تسوكيكو (شعر وطني) : التركيب التالي لـ " مَيِكو *maeku* " ، (شعر متقدم بأسطر تمهيدية مـن ٥ ، ٧ ، ٥ مقاطع) ، شاعر آخر يؤلف " تسوكيكو *tsukeku* " (أسطر إضافية وختامية من ٧ ، ٧ مقاطع) التـي تفتـق مشاعر المايكو *maeku* .

٣ – رينجا (شعر مسلسل) : شاعر أو أكثر يعدون مقاطع متناوبة من قصيدة طويلـة . الشـعراء المتوالـون يساهمون تباعاً بأشعارهم في إنشاء قصيدة مبدعة من مائة مقطع شعري .

وهناك أنواع أخرى مـن الواكـا *Waka* ، مقسـمة بحسب الموضوعات والأغراض:

- **تشوكا** = الشعر الطويل :

شكل من أشكال قصيدة الواكا بضم المقاطع المتكررة المكونة من خمسة وسبعة مقاطع والتي تنتهـي بالأسـطر المكونة من سبعة وسبعة مقاطع . وهو يتُبع عادة بوساطة

" الهانكا " (الذي يتضمن من واحد إلى بضع قصائد مروية ، مكملاً أو موجزاً محتوى " التشوكا ") .

- **التانكا** = الشعر القصير :

شكل من أشكال الواكا ينظم في خمـس مجموعـات مكونة من ٥ – ٧ – ٥ – ٧ و ٧ مقاطع . وقد رسخ هـذا الشكل في حقبة مانئيو المبكرة وكان الشكل الأكثر استعمالاً على نطاق واسع من العصور القديمة وحتى العصر الحاضر . هو في حد ذاته " تانكا " تُماثل غالباً " الواكا " .

- **سيدوكا** = تكرار مطالع القصائد :

شكل من أشكال " الواكا " ينظم في ست مجموعـات مكونة من ٧ – ٧ / ثم ٥ – ٧ – ٧ مقاطع التـي تتميـز بمجموعات مقاطع النهاية الثلاث المتكررة من البنية نفسها مثل مجموعات البداية الثلاث . لقد كان في الأصل واحد من الأشكال الشعرية المستخدمة لطقوس القصر الإمبراطوري . فقبل حقبة نارا ، كان من المحتمل أن يلقى بوصفه إرجـاع كورالي لحوار . هذا الشعر إذن كثيراً مـا يـنظم بوصـفه قصيدة بالادا شعبية .

- **رينجا** = شعر مسلسل :

سلسلة من المقاطع الشعرية ، قصيدة طويلة مكونـة من ٥ – ٧ – ٥ مقاطع تُقْرأ بشكل متعاقـب مـع أخـرى قصيرة مكونة من سبعة وسبعة مقاطع . فـي مختـارات " مانئيوشو " ، أخذ في الغالب شكل تركيب مشـترك مـن " التانكا " مع مقطع شعري طويل يقْرأ بوساطة أحد الأشخاص ومقطع شعري قصير يلقيه شخص آخر في استجابة للشعر الطويل .

- **بوسُّوكوسـيكي كاتـاي كـا** = أشـعار في هيئة تراتيل لاحتذاء نهج بوذا :

شكل شعري يقوم على واحد وعشرين قصيدة كتبـت على الحجارة ، ونقشت مع آثار بوذا المقدسة ، التي تمدح نهج بوذا وعظات التعاليم البوذية . وهي تتكون من سـت مجموعات من ٥ – ٧ – ٥ – ٧ – ٥ – ٧ مقـاطع ، مـع مجموعة المقاطع السبعة الأخيرة أضيفت إلى الشكل الشائع للواكا إلى التكرار أو إعادة تعبيرات الأشعار السابقة .

الفصل الثاني

* * المجموعات الشعرية اليابانية :

**مانيوشو *Man'yoshu* :

مانيوشو شكل شعري ياباني تقليدي ، ظهر في عصر أسوكا Asuka (من منتصـف القـرن السـادس وحتـى منتصف القرن السابع) وهو يحتوي على العديد من قصائد " الواكا Waka " . (والمانيوشـو يعنـي : " مجموعـة تنوقات خلال عشرة آلاف سنة " ، أو هو يعني " المجموعة المكونة من عشرة آلاف ورقة ") ، وهي من أقدم مختارات الواكا الموجودة في اليابان . وهي تتألف من عشرين جزءاً ، تتضمن حوالي أربعة آلاف وخمسمائة قصيدة في شـكل القصائد الطويلة ، والقصائد القصيرة ، وقصائد المطلـع ، رنجا " renga " أو مقاطع شعرية مسلسـلة ، وأيضـاً " باسوكوسيكي – كاتائي – كا "bussokuseki-katai-ka" ، قصائد ورسائل صينية ، من المتوقـع أن مـدى تـاريخ إنشائها يصل إلى حوالي ٣٥٠ سنة ، من عصر الإمبراطور والإمبراطورة نينتوكو (النصف الأول من القرن الخامس) ، وحتى سنة ٧٥٩م في عهد الإمبراطور جـانجين . وقـد جمعها أوتومو نو ياكاموتشي . بعض تلك القصائد كـان (أغاني من الشرق " azuma-uta ") ، نظمـت لهجيـاً (قصائد عامية) ، و " ساكيموري أوتا sakimori-uta " ،

قصائد نظمها جنود حرس الحدود ، الذين جندوا من الشرق الريفي لحراسة منطقة شمال كيشو الحالية . العديد من هذه الأشعار نُظِمت بعامية ذات سحر متميز ، غنية بإحساس إنساني عميق ، يجسد على نحو مستقيم المشاعر العاطفية للحياة الحقيقية .

مجموعات الواكا الإمبراطورية The Imperial Waka Collections

مجموعات واكا (شعر البلاط الياباني من القرن السادس وحتى القرن الرابع عشر) وقد جمع بالأمر الإمبراطوري بدأً بالكوكينشو " Kokinshu " ، مجموعة من عصور قديمة وحديثة) ، في حقبة الإمبراطور ديجو (مطلع عصر هيان ٨٩٧ – ٩٣٠) . منذ ذلك الحين كان هناك ما يربو على واحد وعشرين مجموعة ، للشاين زوكو كوكينشو "Shin zoku kokinshu" ، (التكملة الجديدة للكوكينشو) ، التي جمِعت خلال عهد الإمبراطور جو – هانازونو (عصر موروماتشي ١٤٢٨ – ١٤٦٤) . هذه المجموعات عرفت بوصفها المجموعات الإحدى وعشرين الملكية .

من بينهم الكوكينشو "Kokinshu" ، و الجوسينشو "Gosenshu" (مجموعة بريد كوكينشو) و الشويشـو (المنتقيات) ، والتي تسمى " المجموعات الملكية الثلاث " . هذه الثلاثة معاً مع الجوشويشو (منتخبات بريدية) ، الكين أوشو (مجموعة الأوراق الذهبية)، الشيكاشو (المختارات الأدبية)، السينـزيشو (مجموعة القصـائد الألـف)، و الشين كوكينشو (الكوكينشو الجديدة)، تسـمى الثمانيـة الملكية .

وتُعد الجينئيبون "Gen'eibon" أقدم مخطوطة تضم إصداراً كاملاً مـن الكانـاجو kanajo ، وكـل الأجـزاء العشرين من الكوكين - واكاشـو "Kokinwakashu" . أغلفتها تكون مهيئة من " ريوشي " الذي يصـنع بطباعـة أنماط مختلفة فوق أنواع عديدة من الورق المصبوغ ، الذي يظهر - من ثم - مع : كيري - هاكو ، نوجي ، و سوناكو (أنواع متعددة من ورقة ذهب ولمعان فضـة .. إلـخ) . خط اليد الرشيق يتجرأُ ليكون كـذلك مـن فوجيـوارا نـو سادازان ، حفيد فوجيوارا نو يوكيناري الذي كان أخصـائي تصوير وزخرفة مشهور في عصر هيان الوسيط .

- **المجموعات الامبراطورية :**
- **كوكينشو *Kokinshu* :**

الكوكينشو هي موعة الواكا الإم اطورية الـ

عها كل من : كينو تومونوري ، وكينو تسورايكي (٨٧٢ – ٩٤٥) ، و أوشيكوتشي نو ميتسو ، و ميبو نو تادامي ؛ بتكليف من الإم اطور د و سنة ٩٠٥ (ا رحلة ا امسة النظام اليابا ساب العصور) . وقد احتوت على ألف ومائة واكـا ، الـ اخـة ت استثناءً من تارات مانؤشي التذكارية (موعة مـن عشرة آلاف ورقة) . هذه الطريقة ع الكوكينشو كانت تعد وذجاً رائداً موعات الواكا الإم اطوريـة اللاحقة .

- **جوسينشو *Gosenshu* :**

الجوشيننشو مجموعـة واكـا إمبراطوريـة اكتملـت بوساطة أوناكاتومي نـو يوريموتـو ، و مينـاموتو نـو

شيتاجوي ، و كياؤهـارا نـو موتوسـوكي ، و كـي نـو توكيفومي ، و ساكانوئي نو موشيكي ؛ فـي سـنة ٩٥١ (تنرياكو الخامس) ؛ بتكليف من الإمبراطـور موراكـامي . وقد بلغت قصائد الواكا التي تضمنتها المجموعـة ١٤٢٥ . وهو ما يعني مجموعة مختارات واكا رائدة ، الجوسينشـو يشتمل على القصائد المختارة بعد كوكينشو . وهذا في حـد ذاته يحتمل أن يعالج بوصفه تكملة للكوكينشو .

- شويشو *Shuishu* :

الشويشو مجموعة واكا إمبراطورية اكتملت في سنة ١٠٠٥ (مرحلة كانكو الثانية ، احتمالاً) بأمر الإمبراطـور قازان المعروف بقازان – إن (٩٨٤ – ٩٨٦ فـي حقبـة هيان الوسيطة) . ولم تكن أسماء المجموعات معروفـة . وقد تضمنت ١٣٥١ قصيدة واكا . تلك التي جمعت من ذلك النوع (الواكا) ، والتي لم تكن مضمنة في الكوكينشو ، أو الجوسينشو ، كما أنه أشير باسمها " شـوي " (جـامعوا الروايات) .

- جوشويشو *Goshuishu* :

الجوشويشو مجموعة واكـا إمبراطوريـة اكتملـت بوساطة فوجيوارا نو ميشيتوشي (١٠٤٧ – ١٠٩٩) في سنة ١٠٨٦ (مرحلة أوتوكو الثالثة) بـأمر الإمبراطـور شيراكاوا (١٠٧٢ – ١٠٨٦ ، حقبة هيان الوسيطة) الذي تنازل عن العرش في العام ١٠٨٦ (مرحلة أوتوكو الثالثة) الذي بقي على قوته الحقيقية كالإمبراطور السابق . هـذا الذي قام بعزل نفسه في الكهانـة البوذيـة عـام ١٠٩٦ (مرحلة آيتشو الأولى) واستمر في السيطرة على الحكومـة الإمبراطورية للثلاثة والأربعين سنة التالية باستخدام نظـام إدارة الأباطرة المعزولين السابقين ، وقد أسس ذلك بنفسـه . هذه المجموعة تحتوي على ١٢١٨ قصيدة واكا . سميت " الجوشويشو " ، i. e. ، مجموعة المنتخبـات القديمـة ، قصائد الواكا فيها كانت تلك التي نظمها الشعراء الذين كانوا قد حذفوا من مجموعة " الشويشو " .

- كين – آيوشو *Kin'yoshu* :

الكين – آيو شو مجموعة واكا إمبراطورية اكتملـت بوساطة ميناموتو نو توشيوري (١٠٥٥ – ١١٢٩) فـي ١١٢٤ (مرحلة تينجي الأولى) بـأمر شـيراكاوا – إن (

الإمبراطور السابق المعزول شيراكاوا) وقد تضمنت ٦٦٥ قصيدة واكا . هذه المجموعة كانت متميزة بشكل كبير عـن مجموعات الواكا الإمبراطورية السابقة في إحساس التركيب الشعبي الذي حاول أن يستعيد روح المانيوشو .

- شيكاشو *Shikashu* :

الشيكاشو مجموعة واكا إمبراطوريـة أُعـدت سـنة ١١٥١ (مرحلة جيمبيئي الأولى) بوساطة مينـاموتو نـو توشيؤري بأمر الإمبراطور سوتوكو أليـاز سـوتوكو إن (١١٢٣ – ١١٤١) وقد تضمنت ٤١٥ قصيدة واكا . قُدرت بوصفها توأماً لمختارات الواكا حتى كينيوشو ، وقد أظهرت عدداً من الشعراء المبتدئين الذين تلوا شويشو .

- سينزايشو *Senzaishu* :

السينزايشو مجموعة واكا إمبراطورية اكتملت سـنة ١١٨٧ (مرحلة بونجي الثالثة) بوساطة فوجيـوارا نـو شونزي (شاعر واكا من حقبة هيان المتأخرة : ١١٢٤ – ١٢٠٤) ، بأمر الإمبراطور السابق المعزول جوشيراكاوا – إن . القصائد الـ ١٢٨٨ المختارة في نطـاق المجموعـة

على نحو واسع في أسلوب التأليف في حقبة شويشو وحتى المعاصرين .

- شينكوكينشو *Shinkokinshu* :

الشينكوكينشو مجموعة واكا إمبراطورية اكتملت في ١٢٠٤ (مرحلة جينكيو الأولى) بوساطة مينـاموتو نـو ميشيتومو (١١٧١ – ١٢٢٧) ، و فوجيوارا نو آري آيي ، و فوجيوارا نو تيكا (١١٦٢ – ١٢٤١) ، و فوجيـوارا نــو إيتاكــا (١١٥٨ – ١٢٣٧) ، و فوجيــوارا نــو ماساتسوني . هذه المختارات جمعـت بـأمر الإمبراطـور السابق المخلوع جوتوبا إن ؛ الذي تقلد الحكم خلال حقبـة كاماكورا المبكرة وتنازل عن العرش سنة ١١٩٨ (مرحلة كينكي الثالثة) ليكتسب قوة كالإمبراطور السابق المعزول . وتتضمن المجموعة ١٩٧٨ قصـيدة ، وتُعـرف بإصـدار كاماكورا من الكوكينشو .

- شينتشوكوسينشو *Shinchokusenshu* :

الشينتشوسينشو موعة واكا إم اطورية تشتمل على موع كلي مكون من عشرين جزءاً ، اكتملـت سنة ١٢٣٥ (مرحلة بنرياكو الثانية) بوساطة فوجيـوارا

نو تيكا بأمر من الإمبراطور جو – هوريكـاوا (١٢٢١ – ١٢٣٢ ، في حقبة كاماكورا المبكرة) . منذ ذلـك الوقـت تتضمن المجموعة عدداً كبيراً من قصائد المحاربين العظماء " الساموراي " ، وقد كانت تُعرف بالاسم البديل " أوجيجاوا نو تاتاكاي " سنة ١١٨٤ (مرحلة جوي الثالثة) . في هذه المعركة ، المحاربون ساسـاكي تاكاتسـونا ، و كـاجيوارا يوريتومــو (١١٤٢ – ١١٩٩) ، ناضــلوا مــن أجــل المبادرات الحربية .

- أوجــورا هيــاكونين إيزشــو *Ogura Hyakunin Isshu*:

مختارات أدبية يعتقد أن جامعها هو فيوجيـوارا نـو تيكا ، وهي تعني بشكل حرفي " مائة قصيدة ألفهـا مائـة شاعر مختلفين " ، تشتمل مائة قصيدة " واكا " كـلٌ منهـا ألفها واحد من مائة شاعر من عهـد الإمبراطـور تينجـي Tenji وحتى عهد الإمبراطور جيانتونو Juntoku . فـي أقــرب العصــور المتــأخرة " أوجــورا هيــاكونين إيزشو "Ogura hyakunin isshu" قد حقق شـعبية واسعة مع الجمهـور بوصـفه " أوتـا جاروتـا uta- "

garuta، وهي لعبة بطاقات يابانية تقليدية . هـذه اللعبـة تلعب بمجموعتين من البطاقات الصغيرة . الرزمة الواحـدة مؤلفة من مائة بطاقة ، كل بطاقة بـ ـ ٣١ مقطعـا تعـد قصيدة واكا . الرزمة الأخرى من البطاقات تتضـمن العـدد نفسه من البطاقات لها الأربعة عشر مقطعاً الأخيـرة مـن القصائد نفسها . بطاقات المجموعة الأخيرة تنشر عشوائياً على حصيرة "tatami" أرضية . ثم يقرأ أحدهم قصـيدة من بطاقات المجموعة الأولى ، المتسابقون الذين جلسـوا حول البطاقات الموزعة يحاولون التقاط البطاقات المماثلـة بشكل أسرع ما أمكنهم ذلك .

• الفصل الثالث

• الشعراء اليابانيون الأوائل

• ماتسوو باشو (١٦٤٤ – ١٦٩٤)

شاعر الهايكو في حقبة (إيدو) المبكرة ، الذي ولـد في عائلة نبلاء في (أوينو) ، بولاية " إيجا " حيـث خـدم يوشيتادا ابن اللورد الإقطاعي المحلي تودو يوشيكيو . وقد عرف أيضاً بقصائده من الهايكو المعنونة من سينجين . لقد أصبح مغرماً بشعر الهايكو ودراسته في كيوتو تحت إشراف المعلم الكلاسيكي الحصيف وشاعر حقبـة إيـدو المبكـرة كيتامورا كيجين (١٦٢٤ ؟ - ١٧٠٥) .

ماتسوو باشو انتقل بعد ذلك إلى إيدو (الاسم القـديم لطوكيو) واستقر في دير صغير يسمى باشو آن . في هذا المكان ، على نحو متواصل أسس مـع مريديـه أسـلوبه الخاص في الهايكو ، الذي عرف بـ " شو فو " (أسـلوب باشو) . لقد ذهب شعره إلى ما بعد الأسلوب التقليدي لـ "

الدانرين " (مدرسة للهايكو يرأسها نيسياما سـوين الـذي كان قد أصبح شعبياً بسبب المضـمون الشـعبي والمـرح السافر) . لقد نشط " الهايكاي " (الشكل الأصلي لقصيدة " الهايكو ") وجعل منه فناً أدبياً مصقولاً . فيؤكد على جـو الـ " سابي " (البسـاطة الرشـيقة) ، و " الشـيوري " (شعور عميق التعاطف تجاه كل من الطبيعة والإنسانية) ، و " الهوسومي " (التصريح المكبوح) ، و " الكـارومي " (نغمة مضيئة) ؛ إنه أيضاً يركز رؤيتـه علـى أسـلوب " اليوجين " (العمق الروحي لإظهار الجمال الـداخلي للفـن والطبيعة ، و " الكانجاكو " (العزلة الهادئة) .

تراكيبه نادراً مـا تتعلـق بالأسـلوب الكلاسـيكي ، فمجموعاته تتبنى بشكل نموذجي الـ " مائي كو " (الشعر الاستشرافي) ، و الـ " تسوكي – كو " (أشعار مترابطة ، أو أشعار ذات بعد انتمائي ، أو أشعار متضـايفة) التـي تشكلت بإضافة شعر قصير من سبعة وسبعة مقاطع ، إلـى شعر طويل من خمسة وسبعة وخمسة مقاطع ، أو العكـس بالعكس . مميزات تراكيبه في تشكيل خاص لأشعار تـذييل

البطاقات داعماً تعزيزه بـ " عطر " يرتبط بمخاض الأشعار الأولى .

هو أيضاً سافر عبر زيارات يابانية عدداً من المناطق . بعد تأليف العديد من قصائد الهايكو والمقطوعات النثريـة التي تضمنت صحف الرحلة ، مات في نزل بادي في نانيوا (ولاية أوساكا الآن) .

قصائد الهايكو التي ألفها باشـو تتميـز بالدراميـة الواضحة ، والمرح ، والحزن ، والنشوة ، والارتباك الـذي هو إحدى طرق مبالغاته . هذه التعبيرات الشـاعرة ، ذات طبيعة تناقضية . فالمرح واليأس اللاذان يظهرهما ليسا من أدوات حفز الإيمان بالمقدرة الإنسانية ، أو تمجيدها . على أية حال ، أعمال باشو الكاملة تعلن بشدة على نحو مميـز إعتقاده في الوجود الإنساني الأكثر توسطاً ، إنـه يصـف أعمال الرجال وهذا يشكل إدراكنا بعظمة القوة الطبيعية .

أشعاره من الهايكو جمِعتْ في " هايكاي شيتشيبوشو " (مختارات مدرسة باشـو الأدبيـة السـبعة) . صـحف ومفكرات رحلته الرئيسة هي " نوزاراشي كيكو " (الرحلـة الخشنة) ، " ساراشينا كيكو " (رحلة ساراشينا)،" أوكـو

نو هوسوميتشي"(الطريق الضيق إلى الشمال العميق)، و " ساجا نيككي "(يوميات الملحمة) .

* الريح من مت. فيوجي
وضعتها على المروحة .
هنا ، تذكار من إيدو .

** إيدو : هو الاسم القديم لطوكيو .

* نم على صهوة الجواد ،
القمر البعيد في حلمي المتواصل ،
أبخرة الشاي المحمص .

* يزوي الربيع
تصرخ الطيور
عيون الأسماك مملوءة بالدموع

[® مترجم بوساطة (ريو يوتسويا) من " موشيميجاني " . موشيميجاني – هايكو ، تانكا ، أدب ، وفن معاصر في اليابان] .

(١) ماتسوو باشو(١٦٤٤- ١٦٩٤)"قصـائد علـى أوراق التانزاكو"، حقبة إيدو ، القرن السابع عشر . ثلاثـة برديات معروضة © متحف ياماجاتا للفنون .

- **يوسا بوسون** (١٧١٦ – ١٧٨٣)

شاعر الهايكو ورسام حقبة إيدو الوسيطة ، الذي وِلد في سيتّسو (مدينة أوساكا الآن) . فبعد أن كـان رسـاماً ممتازاً منذ طفولته ، أصبح ناجحاً في مجال " البـونجين – جا " (صور الأدباء ، التي كانـت تنـتج رسـوماً أصـلية بوساطة الأدباء بوصفها هواية) . هذا النوع أصـبح بعـد ذلك معروفاً بـ " نانشو – جا " أسـلوب تثبيـت الألـوان بوساطة ناتج مدرستي تلوين المناظر الصينيتين الكبيـرتين اللتان كانتا معروفتين في اليابان في حقبة إيدو الوسـيطة . في أثناء ذلك ، في سن العشرين أقام خارج إيدو (الاسـم القديم لطوكيو) ، حيث درس الهايكو علـى يـد " هايـانو هاجين " في نيهونباشي ..

لقد حث على إحياء " الشو – فو " (الأسلوب الأصيل ، الشكل التقليدي والرشيق لصـياغة الهـايكو) وأسـس

أسلوبه الخاص الذي كرس للطبيعة الحسية والرومانسية . على الرغم من أنه كان يعَد محاكياً لماتسوو باشو ، شـعره تأثر عن قربٍ بخبرته بوصفه رساماً . هـو أيضـاً عـرفَ بوصفه مؤسساً للـ " هاي – جا " ، أحد أشكال التصـوير الفني الياباني الذي يتضمن رسوماً بـالألوان المائيـة ، أو بالأسود والأبيض لإبراز بعض أشعار الهايكو أو التحـولات التي صممت لخلق انطباعات مهذبـة مـن أذواق العامـة المثقفة لتلك الحقبة .

أشعار " الهوكّو " التي كتبها بوسون ، كانت مختلفـة عن مثيلاتها عند باشو ، إنهمـا لا يقـدمان فلسـفة ، ولا يذيعان بإيماءات تأكيدية ، ولو أن تعبيره بالكلمـات كـان منقحاً بشكل يثير الإعجاب في أسلوب لم يسبق له مثيل في الثقافة اليابانية . يحتمل أن يقول يوسا بوسون أنه هو هذا العبقري الذي صور فقط مشهداً مسالماً يستطيع أن يلهمنـا الشعور بذلك الخلود الذي يتسع لما وراء منظر الآفاق . لقد ألف كتباً مثل " شين – هاناتسـومي " (رحيـق الزهـور الوليدة) ، و " تاماموشو " .

* وميض الهواء .

سرب مشرب بالبياض
من حشرات مجهولة .

* احرث الحقل
الغيمة الثابتة
تضمحلّ .

* طائرة ورقية تحوم
فوق المكان في السماء
حيث حلقت أمس .

® ترجمة : ريو يوتسـويا " عـن"موشـيميجاني"؛ موشيميجاني – هايكو ، تانكا ، أدب ، و فن ياباني معاصر .

(٢) يوسا بوسون (١٧١٦ – ١٧٨٣) " الطريـق الضيق إلى الشمال العميق " (كنوز ثقافية) . حقبة إيدو ، أُرخت في ١٧٧٩ . الجانب الأيمن من ست لفائف محفوظة .© متحف ياماجاتا للفنون .

- **شيكي ماساؤكا** (١٨٦٧ – ١٩٠٢)

شاعر هايكو وتانكا وِلدَ في ماتسياما ، حيـث عمـل بشركة صحيفة " نيبّون " ، أي : بـلاد اليابـان ، وعمـل مدرساً لصياغة شعر الهايكاي في وقت فراغه . لقد لعـب دوراً مركزياً في طليعة أسلوب الهايكو الجديد ، مستنداً على " شاسيئي " ، أو مسودات من الحياة . هذا هو إنجازه خلال عضوية مجلة شعر الهايكو المتخصصة " هوتوتوجيسو " (طائر الوقواق) تلك التي أُسسَت بوساطته . لقد نشر كتاب " أوتايومي – ني – أتاؤرو – شو " (كتاب وضع عن ملحني القصائد) من أجل هدف تجديد " التانكا " والشعر الياباني ، الذي كان سابقاً يستعمل في تأليفه الأسـلوب والخصـائص الصينية . كانت له خبرة أيضاً في كتابة الروايـات . هـو وأتباعه قد عرفوا بوصـفهم " المدرسـة اليابانيـة " فـي إصـطلاحات " الهـايكو " ، و " مدرسـة نيجيشـي " فـي اصطلاحات " التانكا " .

ماساؤكا شيكي بزغ نجمه في عالم الهايكو بوصـفه ناقداً لماتسو باشو . لقد انتقد قصائد الهايكو الشهيرة التي كتبها باشو في مقالته " باشو زاتسودان " (مناقشات حول باشو) . على الرغم من أنه لم يرفض كل أعمال باشـو ،

لقد انتقد قصائده من الهايكو لافتقارها للصفاء الشاعري و لاحتوائها على الكثير جداً من العناصر الوصفية والنثريـة المملة . من ناحية أخرى ، مدح يوسا – نـو – بوسـون الذي لم يكن مقدراً على نحو واسع حينئذ . فقد شجع ذلـك هايكو بوسون المشذب تقنياً في فنية عالية والـذي نجـح بشكل فعال في توصيل انطباعات واضحة إلى قرائها . وبعد اكتشاف الفلسفة الغربية ، شيكي اقتنـع بـأن الأوصـاف الموجزة للأشياء كانت فعالة في التعبير الأدبي والتصويري . لقد أصر شيكي علـى أهميـة " شاسـيئي " (المسـودة المؤقتة) هذه الفكرة جعلت قصائده مـن الهـايكو ، أكثـر حيوية وإيجازاً في الأسـلوب . فابتكـارات ماسـاؤكا فـي الهايكو أحدثت إحساساً عظيماً عبر اليابان وسـاعدت فـي تنشيط نوع الهايكو بعد ضعفه .

* المطر الفاتر

يداعب

الشوكة العارية .

* في دفء البركة الخارجية

يتحرك سمك الروبيان

بين الطحالب العجوز .

* يدوي المدفع

إلى درجة تبرعم ورق النبات

في الأشجار الطويلة .

روكاسين = ستة شعراء واكا مقدرين

نظرة عامة حول روكاسين

" روكاسين " هم ستة من شعراء الواكا في حقبة هيان المبكرة (٧٩٢ – ١١٩٢) ، الذين كان كينو تسورايوكي قد أشار إليهم في الكانا (= هيرا كانا) استهلاله لمجموعة الكوكينشو ، كتلك " المشهورة على نطاق واسع في الأزمنة الحديثة " . يقول بدقة ؛ إنهما كانا شخصان وحسب كاكينوموتو نو هيتومارو ، و يامابي نو أكاهيتو ، هما اللذان استحقا أن يتوجهما الشعر في مقدمات (كانجي) للكانا والمانا ضمن مجموعة كوكينشو . لأنه غير صحيح أن كينو تسورايوكي نفسه شرَف الشعراء الستة بوصفهم شعراء بلاط مقدرين . فقد كان ذلك متأخراً

عن تلك الكنية " روكاسين " (شعراء الواكا الستة المقدرين لدى البلاط الإمبراطوري) فقد كانت آنذاك مستعملة . فمتى بالضبط كانت " الأزمنة الحديثة " يشار إليها من قِبَل كينـو تسورايوكي ؟ دراسات المدونات التاريخية الأخيرة لهـؤلاء الشعراء الستة ترشح أن هذه " الأزمنة الحديثة " ربما تكون عصر الإمبراطور يوزي أو الأسبق منه (٨٧٦ – ٨٨٤ ، في حقبة هيان المبكرة) .

كينو تسورايوكو لم يعد بالضرورة هؤلاء الستة كأنهم شعراء بارزون حتماً من الأعصر السـابقة وحتـى عصـر يوزي . في حين يلتقط نماذج " الذين يملكون معرفة شعرية عميقة ، ولديهم القدرة على تأليف قصائد بأنفسهم " ، فكينو تسورايوكي أعلن أنه أهمل أولئك الذين كانوا فـي درجـة عالية لكي يختار عمل مثل هؤلاء النـاس المميـزين كـان شائعاً جداً أن تلك المهمة ليس من المحتمل أن تؤخذ بجدية . فهو بعدئذ سمى هـؤلاء الأشـخاص السـتة بوصـفهم المختارين من بين الشعراء الذين لم يتمتعـوا بمثـل هـذه الإمتيازات .

والحقيقة أن هناك عدد من الشعراء البـارزين بـين نبلاء البلاط الإمبراطوري خـلال وقبـل عصـر يـوزي . تسورايوكي مع ذلك امتنع عن الإشارة إلى هؤلاء الشعراء من ذوي الدرجة الرفيعة . وبدلاً منهم اختار ستة مـوظفين وقساوسة برتبة أدنى من خارج طبقة النبلاء الذين أصبحوا بعد ذلك معروفين على نطاق واسع مثل الشـعراء السـتة المميزين . إن بي نوبليس كان يعرف بوصفه خادماً للملـك أو أعلى من الرتبة الثالثة ، أو له منزلة المستشارين .

سوجو هينجو = رئيس أسـاقفة هينجـو (٨١٦ – ٨٩٠ ، مرحلة كوجين السابعة – مرحلة كانبي الثانية) .

كاهن وشاعر مـن حقبـة هيـان المبكـرة . حفيـد الإمبراطور كانؤمو . راهب سوزيئي (واحد مـن شـعراء البلاط الستة والثلاثين المميزين) أنجب ابنه قبل أن يصبح قسيساً بوذياً . وقد فضله الإمبراطور جينمي كثيـراً جـداً عندما انزوى بعيداً سنة ٨٥٠ (مرحلة كاشو الثالثة) ، لقد أدى واجباته بوصفه قائداً للمراسم ، يترأس الزينة والإعداد للجنائز الملكية . وفوراً فيما بعد عندما كان في سن السابعة والثلاثين من العمر عزل نفسه ليصـبح قسيسـاً لطائفـة "

التينداي " . فأخذ درجة رئيس الأسـاقفة (أعلـى مراتـب القسيس البوذي) في أكتوبر ٨٨٥ (مرحلة نين نا الأولى) . وفي ديسمبر من العام نفسه ، نظم الإمبراطـور كوكـو احتفالاً له بمناسبة عيد ميلاده السبعين . وقد مات في سن الخامسة والسبعين ، سنة ٨٩٠ (مرحلة كانبي الثانية) . وهو أيضاً يعرفُ باسم رئيس الأساقفة المستعار " كازان " (= تل الزهور) لأنه أنشأ معبد كازان – جي المعروف بـ " جانجيو – جي " في كيوتو .وهو واحد من شـعراء الـبلاط الستة المقدرين ، ومن الستة والثلاثين شاعراً المميزين في التاريخ الأدبي الياباني .

هؤلاء الراقصين يجب أن يكونوا ملائكة .

دعهم كذلك .

رئيس أساقفة هينجو

آريوارا نو ناريهيرا (٨٢٥ – ٨٨٠ ، مرحلة تينتشو الثانية – مرحلة جانجيو الرابعة) :

شاعر من حقبة هيان المبكرة ، حفيـد الإمبراطـور هيزي والطفل الخامس للأمير آبو ، وهو واحد من الشعراء الستة المميزين وأحد الستة والثلاثين شـاعراً المقـدرين . ابناه وأحفاده كانوا شعراء واكا أيضاً مـن أولئـك الـذين اختيرت قصائدهم لتُضمن في مجموعة " تشوكوسينشو " . على الرغم من تلك الحقيقة التي تقول أن عشيرة فوجيوارا أصبحت أكثر فأكثر ذات تأثير على بـلاط الإمبراطوريـة ؛ آريوارا نو ناريهيرا كان رائداً مستقلاً وعاش حياته حـراً ، تقريباً كما لو أنه كان متمرداً ضـد سـيطرة فوجيـوارا . مشغولاً ببطل القصة الشـعبية " إيـزي مونوجاتـاري " (حكايات إيزي) وأصبح شعبياً كشخصية أسطورية لها سحر رائع ونظرات جيدة وسلوك نابض بالحياة ، التي فيها العديد من القضايا العاطفية مع السيدات الجميلات ، والتي فتقـت موهبة رائعة للشعر . حياته في حد ذاتها قد ظهـرت فـي نتاجاته المسرحية في أسلوب " الكابوكي "، و " نوه " ، و " جوروري " .

حتى الحكماء

لن يمكنهم أن يروا قرمزية نهر تاتسوتا كهذه ،

رابطة رائعة مصبوغة بالأوراق .
آريو ناريهيريا .

فانؤيا نـو ياسـوهيدي (سـنتا المـيلاد والمـوت مجهولتان) :
واحد من شعراء البلاط السـتة المقـربين . سـجلَ بوصفه موظفاً بالقصر الإمبراطوري ، فقد خدم كـلاً مـن الإمبراطور سييوا و يوزي . قصائده تكشف أن لديه شـيئاً من الارتباط مع الإمبراطور سييوا (فوجيوارا نو تاكائيكو) . وقد وصِفَ في مقدمة " الكانا " للكوكينشو بوصفه " ماهراً في صياغة الكلمات كأنه تاجر ملابس جيد ذا بزة مناسبة " .

أشجار وعشب الخريف يذويان ، ذبولاً
ريح الجبل ، يدعونها ، قوة ضارية مميزة
فانئيا نو ياسوئيهيد

راهب كيسين (سنتا الميلاد والموت مجهولتان) :

هناك بضعة ملفات في (سيرته الذاتية) يستثنى منها حياة الرهبنة على جبل أوجي . كتاب " جينكو شاكوشـو " يشير إلى راهب سمي كيسين عاش ودرس البوذية الباطنية على جبل أوجي ، وقد أخذ عقاراً سرياً لطول العمـر وقـد رفع في يوم واحد إلى السماوات . ويعد مؤلـف " كيسـين شيكي " ، الكتاب الشعري . وهو واحد من شعراء الـبلاط الستة المقدرين .

- أونو نو كوماتشي (سـنتا ا ـيلاد وا ـوت هولتان) برواية واحـدة جاريـة شـرف للإم اطور نينميو (٨٣٣ – ٨٥٠) .

بضعة سجلات للسـ ة الذاتيـة . قصـائدها ، وجِدت " الكوكينشو " ؛ و " غوسينشو " يظن أ ا قد ارتبطت برئيس أساقفة هينجو ، و فائيا نو ياسوهيد . كانت هناك تارات أدبيـة أسـطورية " موعـة كوماتشي " الا تضم أكثر من مائة قصيدة يعتقَد أ ـا مؤلفة من قِبلها . على أية حال هذه ا موعـة هـي

ا قيقة ميع متأخر لتلك ا ؤلفات العديدة ا ضمنة موعات ال صنفها الآخرون . بعض العلماء يصرون على أن القصائد أُلفت بوساطة كوماتشي نفسها ليقينهم بأ ا فقط الثمانية عشر تلك ا وجودة الكوكينشو ، مع أن ذوي الإختصاص الآخرين يضيفون أربع قصائد أكثر من غوسينشو . القصائد ال نسبت إليها ضمنت ا موعات الإم اطورية ال جمعت تاريخ أكثـر تأخراً من كوكينشو و غوسينشو ، كانت كلها معـدة لأن تكون واحدة من تلـك الـ تبنتـها موعـة الكوماتشي ، لذلك فإنه مشكوك فيما إذا كـانوا قـد ألفوا حقاً بوساطتها . وقد كان واحداً من شعراء البلاط الستة والستة والثلاث ا ميزين .

شاحبة أزهار الكرز بعد مطر طويل ، جمال عقيم :
بدونك أعيش في عالم خال من اللون .
أون نو كوماتشي

أوتومو نو كورونوشـي (سـنتا المـيلاد والمـوت مجهولتان) :

من المحتمل أنه عمل موظفـاً بالقصـر فـي حقبـة جوجان . كما تدل عدة سجلات سيرة ذاتية . وهو واحد من شعراء البلاط الستة المقدرين . قصائده تطرح تأثيراً قويـاً من قرب عهـده بأراضـي أومـي و شـيجا . وبحسـب " الموميوشو " مقالات رصينة حول التأليف الشعري بوساطة كامو نو تشومي ، كورونوشي ارتقى إلى الحالة الربانيـة ، وكان له ضريح بوصفه وليّ ا " ميوجين " في إقليم شيجا – أومي . في رواية واحدة ، هو الشـخص نفسـه مثـل أوتومو نو سوجوري كورونوشي الذي ذُكِرَ فـي النشـرة التنفيذية لسنة ٨٦٦ (مرحلة جوجان الثامنة) . أوتومـو نو سوجوري كانت عشيرة مستقرة في قرية أوتومـو فـي إقليم شيجا من مقاطعة أومي .

الفصل الرابع

• ملاحظة على الطبعة الإنجليزية

الترجمات الإنجليزية التي ترجمت عنها هذه الطبعة هي تلك التي نقلت عن موقع النسيج العالمي لمجموعة (أوجورا هياكيونين إيزشو) التي راجعت إصداراتها ترجمة ماكولي . نحن مدركون أن إجراء التنقيح العشوائي يطرح خطر فقد الفروق الدقيقة الرئيسة في المجموعة التي عروضها ماكولي . لكن ، كما سنناقش فيما يأتي ، مهما يكن ، ادعاء الترجمة يجب معه احتمال الوحدة الشعرية ، فهي بالتأكيد تعرقل تقريباً فهم القراء الناطقين باللغات غير اليابانية لقصائد الهياكيونين إيزشو في القرن الحادي والعشرين .

فترجمة ماكولي كُتبت بنمط ما قبل الحداثة العصرية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . لقد كان النمط نفسه الذي ترجمت به تلك المسرحيات اليونانية في ذلك العصر . عقدان قبل ماكولي ، أ. إي. هوسمان كان قد سخر فيهما ذلك النمط في كتابه " انكسار مأساة يونانية " ، الذي يبدأ بقوله :

* المجموعة :   عجباً ، التزيي بـالملابس الجاديـة الملائمة ظفر .

رأس مسافرٍ ، لهذا السبب الذي

من أين لي بأي طريق ، هكذا تصـمم فناً ..

تجيء يا أنت

إلى جوار هذا العندليب الطروب ؟ .

بعد بضع سنوات من ترجمة ماكولي : كـان ت. س. إليوت لما يزل محتاجاً لأن يأخذ ميوراي في مهمة لتحويـل يوربيدوس إلى سديم الخنازير المحترقة الذائبة ، مثل هـذه الأسطر .. تماماً .

* هذا شيء لا يجسده حام ، مفاجئٌ من علٍ .. ،

استنـزف هاث روحي : أنا منبهر ، أين أقف ،

كأس الحياة جميعها قد تحطمت في يدي ...

(في تلك الإشارات التي أضافها إليوت ، " إنه [أي ميوراي] الذي استنـزف أرواحنا وحطم كأس الحياة كلها من أجل يوربيدوس " . [مقالات مختارة ، لنـدن : فـابر وفابر ، ١٩٥١ ، ص: ٦١] ..) .

ماكولي مواطن من القرية الشاعرية القديمة نفسـها مثل ميوراي . وهو يجعل الأمور أسوأ بالنسبة له باحتفاظه لترجماته الإنجليزية بالمخطط الياباني الصارم المكون من ٥ – ٧ – ٥ – ٧ – ٧ مقاطع في كل سطر . نتيجـة لـذلك ، مفرداته -- امتلأت مسبقاً بـ (thee) ، و (thy) ، و (lo!) ، و (tis) – محشوة بمكملات العـدد الصـحيح للمقاطع بـ ـ " e'er " لـ ـ " even " ، و " e'er " لـ ـ " ever " ، و " o'er " لـ " over " .. وهكذا . وتركيبـه يمكن أن يكون سطوراً ملائمة ، مثل : " حدق ، أنـا علـى القمر " (لـ " إذ ، أو عندما أحدق في القمر ") .

لا شيء من هذا يكون مرجحاً جداً للتوصيل إلى قراء الإنجليزية كينونة قصائد الهياكيونين . ريكزروث [القصائد المائة ، ص: X] . علق بأن " شعر الإحساس لم يعد يبدو غريباً كما كان لدى المترجمين الأوائل [مثل مـاكولي] ، مالارميه ، ريلكه القديم ، إيميلـي ديكنسـون ، وآخـرون عديدون يتعاملون بالخبرة في تعبيرات مشابهة " . شـاعر ومترجم مميز آخر يقترح أن النموذج المفيد لمترجم الشعر

الياباني يكون مثل والاس ستيفينز في " ثلاث عشرة مسلكاً للنظر إلى الشحرور " كما في :

بين عشرين جبل ثلجي ،

الشيء الوحيد المتحرك

كان عين الشحرور .

ولدعم الحجج السابقة ، نعرض هذه الإصدارات الـ ـ ٣٥ من قصائد الهياكيونين ، الواكا المشهورة من قبل كـي نو تسورايوكي .

هنا الترجمة المعجمية :

* (هيتو / وا / إيسا) .

الناس / فيما يتعلق بـ / الاندفاع الآن ..

* (كوكورو مو شيرازيو) .

القلب ، روح / أيضاً / مجهولة .

* (فيوريوساتو وا) .

موطني / فيما يتعلق به .

* (هانا زو ميوكاشي نو) .

زهور / [توكيد] / أيام غابرة / من ..

* (كا ني نيوئي كيريو) .

شذا / مع / انبعاث رائحة

حـ ـرفياً :

حسناً .. فيما يتعلق بالناس

قلوبهم فوق الإدراك .

أما بالنسبة لموطني

فالزهور فاعلة

تبعث أريج الأيام الغابرة .

هنا ما صنعه ماكولي من ذلك :

لا .. ! ، لا .. ! ، فيما يتعلق بالرجل،

هكذا قلبه لا يمكن أن يبوح .

لكن زهرة الخوخ الحلوة

في موطني ، منذ القدم ،

ما زالت تفوح بالعطر نفسه .

[ماكولي ، ص ٧١]

هنا تنقيحنا على ماكولي :

أعماق القلوب

في البشر لا يمكن أن تُعرف .

لكن في موطني

أزهار الخوخ لها الرائحة نفسها .
كما في السنوات التي مرت .
وهنا بعض الترجمات الأخيرة :
لا ، القلب الإنساني
مجهولٌ .
لكن في موطني .
الزهور ما زالت رائحتها
كما هي دائماً .
[ريكـزورث ، مائـة قصـيدة ، ص ٨٧ ، وانظـر المصادر للاقتباس الكامل] .
الآن ، أنا لا أستطيع البوح
عما يعتقد صديقي العجوز :
لكن أوراق الخوخ
في هذا المكان ، اعتدت معرفتها
احفظ شذاهم القديم .
[بواناس ، و ثوايت ، كتاب دار البطريـق للشـعر الياباني ، (هارموندسورث : دار بنجوين ، ١٩٦٤) ، ص ٨٢] .

فيما يتعلق بالناس – حسناً ،
أنا لا أعرف كيف يشعرون ،
لكن في وطني القديم
تلك الزهور مازالت تعبق
بالرائحة القديمة نفسها .

[ساتو، و واتسون، عـن بلـد الجـزر الثمانيـة (نيويورك : مطبعة جامعة كولومبيا ، ١٩٨٦) ، ص ١٣٠] .

لا يمكنني أن أعرف جيداً
مـا يحتمـل أن تفعلـه الأحاسـيس الإنسانية ،
لكن في هذه القرية
أزهار الخوخ مهما يحدث
باقٍ لها العبق القديم .

[جالت ، ص ٣٥] .

بشأن الناس
الذين يقيمون في هذا المكان القديم
لا يمكنني التأكد

لكن أزهار الخوخ على الأقل
لها عبق العهود القديمة .
[كارتر ، ص ٢١٦] .

نحن يجب أن لا نترك الانطباع بأن الســبب الوحيــد لاستخدام ترجمة ماكولي هنا أن طبعة ياكوهاما سنة ١٩١٧ كانت خارج حقوق النشر ، وهكذا تكون قابلة لإعادة الإنتاج على شبكة النسيج العالمي (ويب) . ماكولي يقدم ترجمات حرفية محايدة ، التي تظفر بالمعاني الأساسية للقصائد . من أجل أولئك الذين يريدون قراءة نسخة من طبعــة ١٩١٧ ، دون أية تنقيحات للطبعة ، نحن قد زودنا ملحقاً بها .

فالترجمة الإنجليزية لقصــائد مجموعــة (أوجــورا هياكيونين إيزشو) مستمدة من (هيــاكيونين إيزشــو .. أغاني وحيدة لمائة شاعر) ؛ و نوري نو هاتسيو – نــو (الملاحظة الرئيســة للقــانون) تــأليف كــلاي مــاكولي ، يوكوهاما : دار كيلي و والش المحدودة ، ١٩١٧ .

• الفصل الخامس

• الهايكو (نظرة عامة)

" رنجا (شعر مترابط) " أحد الطرق للتمتــع بـــ " تانكا " . في الأصل ، " رنجا " استند على أســلوب مجامــل يتكيء على الأحداث التاريخية المقتبسة من الكلاســيكيين . خلال القرن السادس عشر ، لقد اضــمحل اســتعمال هــذا الأسلوب ، كما أن " الهايكاي " زادت شعبيته . " الهايكاي " الذي مال إلى تضمين المرح والملح هو طريق أخرى للتمتع بـ " التانكا " ، الأسطر الأولى من خمسة وسبعة وخمســة مقاطع وبعد ذلك من سبعة وسبعة مقاطع مؤلفة بوســاطة شعراء مختلفين . المقطع التالي يتألف من ســبعة وســبعة مقاطع ، يسمى " تسوكي - كو " (أشــعار مترابطــة ، أو أشعار ذات بعد انتمائي ، أو أشعار متضايفة) . في حالــة كلٍ من " رنجا " و " هايكاي " ، المقطع الأول يتكــون مــن خمسة وسبعة وخمسة مقاطع ، وهو ما يسمى " هوك – كو " الذي يعني " شعر المطلع " وهو يجب أن يتضمن " كيجو " ، تلك كلمة تشير إلى " فصل " أو موسم . وفي النهايــة ، أسلوب " هوك – كو " الجديد كان سيتحقق بوصــفه شــكلاً

مستقلاً من الهايكاي ، وفي عصر ميجي ، ماساؤكا شيكي (١٨٦٧ – ١٩٠٢) سماه " هايكو "وفي الوقت الحاضـر " هايكو " اجتذب العديد من الأتباع من كل أنحاء العالم.

شعراء " الهايكاي " و " الهايكو " المشـهورون مـن العصور السابقة من بينهم ماتسو باشـو ماتسـو باشـو (١٦٤٤ – ١٦٩٤) ، و يوســانو بوســون (١٧١٦ – ١٧٨٣) . باشو دافع عن مساحة من " الهايكاي " التي به نزعت أكثر من اللازم لتضمين الملح واللعب على الألفاظ . لقد جمع منظراً جديداً للشعر الياباني بكتابة قصـائده التـي تخاق جواً متوافقاً " سابي " (السذاجة أو الفطرية الأنيقة) ، و " شيوري " (شعور عميق التعاطف تجـاه كـل مـن الطبيعة والإنسانية) ، و " هوسومي " (التصريح المكبوح) ، و " كارومي " (نغمة مضيئة) ؛ ليشكل باشو أسـلوبه الذي يركز رؤيته على مـزاج الـ " يـوجين " (العمـق الروحي) . هذا الأسلوب الإبداعي قد صممَ لإظهار الجمال الداخلي للفن والطبيعة بشكل بليغ ، وأن يستدعي المشاعر القوية " كانجاكو " (العزلة الهادئة) . هو أيضاً ألف العديد من القصائد التي كانت متأثرة بأفكار الفيلسـوف الصـيني

القديم تشوانج تززي . يوسانو بوسون أيضاً ألف العديد من القصائد التي تستعمل كلمات محنكة ولـديها القـدرة علـى إبراز عالمها الرائع ، الذي كان مختلفاً تماماً عن أسـلوب باشو . المضمون الإبداعي لقصائد الهايكو الحديثة قد ساهم في الغالب بوساطة ماساؤكا شيكي (" شيكي " يعني حرفياً الوقواق الياباني) الذي انتقد باشو وأيضاً أعلن رأيـه أن " الهايكو " الذي ألفه بوسون كان أكثر تهذيباً تقنياً من ذلـك الذي كتبه باشو . لقد أصر علـى أهميـة " شاسـيئي " (التخطيط) لخلق هايكو معبر في أسلوب مختصر ، باستعمال الأوصاف البصرية . هذه الأفكار كانت تنبه علـى أهميـة " الهايكو " بين معاصريه .

دروس في الهايكو

زهور جميلة تزهر ، ثم تسقط وتـذوي . فالديـدان والحياة كأنها الميلاد والموت . فالطبيعة تغدق جمالاً وإثارة على يد واحدة ، لكن قبضات القبح والرعب علـى الجانـب الآخر . عندما مسته الطبيعة ، قلبك تعلم كيف يفكر ، يشعر ، يرضى ، يرثي ، يتشوق ، و يؤسي . ذلك حيـث يكـون الشعر والهايكو .. يكون الميلاد . أعشاب مجهولة تظهـر على جانب الطريق إلى قوة الحياة ، بينما محارة هاربة من كلمات سيكادا لأعجوبة الحياة . الإحساس الوجداني بتقلبات الفصول الأربعة تهب الميلاد للهايكو . حتى ذلـك الـذي لا يهتم منكم بالهايكو سوف يمتلك حتماً لحظات من الإثارة مع الطبيعة وكلمات العاطفة الملفوظة . ذلك فقط هو ما نطلـق عليه " هايكو " . فالإثارة تأتي من مولد الكلمات التي تعـد محصلة في نظام ٥ ، ٧ ، ٥ مقاطع الأكثر ألفة فـي شـعر الهايكو . أكثر الإيقاعات دعة في اللغة اليابانية .

الإثارة تلاشت غائبة فـوراً ، لكـن يمكنـك تبقيهـا وتذكرها في الهايكو . هكذا رائعاً ! عندما تضع مشـاعرك

إثارتك بنجاح في قصائد هايكو ، تنتعش بتجلٍ في قلبـك .
هكذا الإثارة ! .

- **الشروط الرئيسة لهايكو اللغة اليابانية** :

إنه مهم جداً أن يشعر الشاعر بالحرية ليكتب قصيدة هايكو بطريقته . لكن هناك شروط أساسية محددة تلك التي يجب أن يلاحظها بوصفه شاعر هايكو . هناك عـدد مـن الشروط التي يجب توافرها لدى الشاعر لصـياغة قصـيدة بأسلوب الهايكو ، ولنبدأ بأهم شـرط مـن تلـك الشـروط المرتقبة :

* الشرط الأول :

في اليابان و ربما العالم بأسره ، لا يحتمل أن يكـون هناك شكل شعري قصير وعميق مثل الهـايكو . فقصـيدة الهايكو القصيرة ، تتضمن ٥ ، ٧ ، ٥ مقاطع . هـذا هـو الشرط الأول .

فلنتصور جبلاً ثلجياً سابحاً بين أمواج بحر بارد . إنه يظهر – وحسب – جزءاً صغيراً يعلو صفحة البحـر بينمـا

الجزء الأكبر منه مختفٍ تحت الماء . فمثل جبل ثلجي يظهر الهايكو جزءاً صغيراً جداً في ٥ ، ٧ ، ٥ مقـاطع ، بينمـا يترك عاطفة الشاعر والرسائل غير الملفوظة متوارية تحت الماء . فإذا حاولت أن تحشو أكثر مما يلزم فـي الهـايكو الذي يحتمل وحسب عدداً صغيراً من الكلمـات ، رسـائلك ستكون آنئذ نثاراً رقيقاً جداً ذا مغزى . لذا فهو الرهـان (الأفضل) ، مثل جبل ثلجي ، فيكشف جزءاً فقط بينما يحذف أو يترك قدراً محتملاً تحت الماء لخيال القارئ .

باندفاع في kakekon de (خمسة مقاطع)

ارتباك فوق الأمواج namini tsumazuki (سبعة مقاطع)

يسبح الأطفال oyogu koyo (خمسة مقاطع) .

كُتيب كلمات موسمية (سايجيكي Saijiki) إعـداد كيوشي .

يمكنك بسهولة أن ترى أن هذا الهايكو نُظِـمَ علـى شاطئ البحر ، وليس عند جانب البركة . متعبيـر " يتعثـر على الأمواج " يحمل إليكم صورة شديدة الوضوح للأطفـال الذين يدفعون أنفسهم في البحر ، يكافحون ضـد الأمـواج

المقاومة ، وسباحة نحو الماء الأعمق . فالأطفال " يودون ألا يضيعوا وقتاً وسباحة " ، فلا يظهر بشكل واضـح فـي الكلمات لكن الدلالة الجيدة في الملاحظة النهائية والوصـفة لهم كما في " باندفاع و ارتباك فـوق الأمـواج " . دلالـة أمنيات الأطفال تتطابق مع الجزء المختفي من جبل ثلجـي الذي يطور العالم التخيلي للقارئ . وإنني لأخشى أن يكون مفهوم الرسائل الضمنية أو المهملة ربما يبدو بالأحرى غير مألوف للعامة من القراء . لذا سنرجع إلـى هـذه النقطـة لتعزيز التفسير . لنتحرك الآن إلى الشرط التالي للهايكو .

* الشرط الثاني :

الهايكو قصيدة ولدت من كلمة " فصل " . فالهـايكو يكرس لرفعة الطبيعة والحياة اليومية في الشعر بوسـاطة التعبير بالكلمات الموسمية . من وقت اسـتيقاظك إلـى أن تقول : " ليلة سعيدة " ، وتأوي إلـى الفـراش ، فحياتـك اليومية في البيت وفي المدرسة مليئة بالأحـداث اللطيفـة والمضجرة ، هناك أشياء تريد أن تعملهـا ، شـئون مـع أصدقائك أو أفراد عائلتك . حياتك – علاوة علـى ذلـك –

تشتمل على ليل خلي حالم ، أو ساعات الأرق الباردة جـداً أو الحارة جداً . فهل سبق أن توقفت للتفكير في أن كل هذه القضايا الرتيبة تجعلك مرتبطاً بكل التقلبـات علـى الأرض التي تلي التغير الموسمي للفصول ؟. وهل سبق لك أن كنت مدركاً لمفهوم الطبيعة القائمة لعينيك المحايدتين وقلبك غير المنحاز ؟. كلمات موسمية ترمز إلى علاقة الطبيعة والبشر . الهايكو شعر أظهر نفسه من خلال الكلمات الموسـمية : هذا هو شرط الهايكو الثاني .

- **الإيجــاز**

تقديم القواعد الرئيسة للهايكو في الجزء المبكر مـن هذه الكتابة ، لقد أوضحت فن الاختصار في بعض القصـائد الطويلة . ربما ليس هناك تفسير أكثـر يحتمـل أن يكـون ضرورياً هنا . فقد عرف قاموس كوجين معنى " الحـذف " بأنه اختصار وحذف بعض الأجزاء في مرحلة الإيجاز . لقد قدمت التعريفات مفهوم الاختصار ومفهوم الحـذف بأنهمـا يتطلبان مزيد عناية وحذر . تكتسب قصيدتك مـن الهـايكو حياتها عندما تحدد بنجاح كلمات دليلية للتعبير فـي سـبعة عشر مقطعاً . فالكلمات التي تُعاش غامضة تحملها دلالاتها

رسائل . بينما أنت مؤهلاً لأن تقول الكثير ، ستجد صـعوبة في أن تقول القليل فقط ، ألست أنت كذلك ؟.

أنت يمكنك أن تقاوم بصعوبة قول كل ما تعرف حول موضوعك المفضل ، وتجد من الصعوبة ثانيـة أن تهمـل كلماتك المفضلة . فبينما أنـت مـن المفتـرض أن تنمـي معرفتك ، أنت تحتاج أن تتعلم كيف تتخلى عن كلماتـك لأن الهايكو قد يحمل فقط تلك التي لا يمكن اقتصادها إيجازاً .

لمحـ ـــة
الشمس
تُظهـ ـــر
أخيراً
إجـ ـــازة
الفصل المطير

glimpse of
the sun
showing
finally
break of rainy
season

taiyo no
yatto nozoita
tsuyu no sora

(Masaaki)

هذا نص كتبه (ماساكي) طالب بالدرجة الثالثة فـي مدرسة ثانوية صغرى . وعلى ما يبـدو فهـو يستشـرف الفصل الممطر الكئيب ويتوق في لهفة للعب فـي الهـواء

الطلق . إن بهجته الفتية تتلألأ في مشهد الشمس فتظهـر أخيراً خلاله إجازة المطر . كل هذه العواطف مطمورة لكنها أسفرت في كلمة " أخيراً " .

والتالي أيضاً هايكو كتبه(تييتشـي) طالـب مدرسـة ثانوية صغرى.

في الخلاوة
نمت صغيرةً
قبعة صيف

in the closet
grown small
summer hat

oshiire ni
chiisaku natta
natsu boshi

(Teiichi)

إن الأطفال ينمون بسرعة على نحو يدعو للانـدهاش . يوم واحد تماماً ، أمهات قليلون يجـدن فجـأة أطفـالهم المتنامين لا يهابونهن . قبعة صيف صغيرة وجدت عرضـاً في خلوة الهوى ، ومشاعر سالفة مولعة بالطفولـة " أنـا اعتدت أن أكون طفلاً صغيراً " فقد كان يجب يتدفق صـوب قلب تييتشي . لكنه أخفى مشاعره بدقة ، ألم يفعل ؟ .

فالهايكو الذي يكثر فيه الحشو سوف ينحـرف قلـيلاً بعيداً عن إعجابك . بينما الإيحاء هو روح الهـايكو الـذي يشتمل في كيانه الكامل على سبعة عشر مقطعاً .

لقد ترك باشو بعض الملاحظات المثيرة على مفهـوم الحذف : " قال كل شيء ، لم يترك شيئاً " . ذلك يعني أنـه إذا تركت فلا شيء لم يذكر ، فأنت لن تترك مجالاً للقـارئ ليدرك رسالة ضمنية .

• التنقيـــح

سوف أفترض أنه من الآن أنت تملـك العديـد مـن قصائد الهايكو في دفترك لو أنـك فقـط اتبعـت نصـيحتي السابقة التي تحملها دائماً في دفترك وتـدون مثـل هـذه الرسائل من الطبيعة كما تظهر لعيونك وقلبك .

هنا خطوة أخرى يجـب أن تأخـذها قبـل أن تعمـم قصائدك من الهايكو . ندعوها " تشذيب " أو تنقيح . أنـت تتلو السبعة عشر مقطعاً من قصيدتك من الهـايكو . هـل تشعر بالارتياح تجاه إيقاع الـ ٥ – ٧ – ٥ ؟. الهـايكو، بأمانة تامة ،" أغنيـة "، و يشـبه الموسـيقا ، خطـوات وفواصل متناسبة القيم . كلمات معبرة بدقة ، الهايكو يفشل في حمل إثارتك أو انطباعاتك الأولية التي تشـكلت لـديك عندما صغت قصيدتك. فلو خرجت قصيدتك من الهايكو عن الوزن العروضـي، حـاول أن تنقيهـا بتنقـيح العبـارات

والتعبيرات. ثم تأتي لتعرف أنك لست بحاجة إلـى بعـض الكلمات ، أو تصادف عند ذلك تلك النغمة الملائمة . وبشكل تدريجي ستتطور خبرتك لـتحكم إذا كانـت قصـيدتك مـن الهايكو تنقل ما تريد نقله للآخرين . كلمات ذلـك الصـوت الخارجي للنغمة ربما يكون أحياناً مقبولاً بوصـفه كينونـة فريدة ، لكن يكون في أكثر الحالات مزعجاً للقارئ.

وكما تعرف جيداً ، التعبيرات الرتيبة مثل (كو – نـا – ني – تشي – وا) أي : " مساء الخير " ، و (سا – يوو – يو – نا – را) أي : " مع السلامة " ، و (آ – ري – جا – تو – يو) أي : " أشكرك " ، و (أوه – ني – جا – إي – شي – ما سو) أي : " اعـذرني " .. ؛ تشـتمل علـى خمسة أو سبعة مقاطع . أنت يمكن أن تقدم المزيد والأكثر من التعبيرات المكونة من سبعة أو خمسة مقـاطع ، ذلـك الصوت سيكون جيداً وطبيعياً جداً عندما تتلفظ به .

تعابير ذلك الصوت الطبيعية نطقاً والمرهفة سمعاً هي الطريق السهل إلى قلب الجمهور . أنت الآن تفهـم أهميـة التصفية الواعية من أجل نغمة صافية . ثمة خطوة نهائيـة

واحدة في طريق التصفية هي أن تتعهد الهايكو مرة لوقت أطول ووتتأكد أنها فقط كلمة موسمية واحدة وليست أكثر .

هذا الهايكو شعبي تماماً، كما تعرف ، جزئياً للحقيقة ، فإنه بعدد ثلاث كلمات موسمية مضمنة فيهـا . فالإيقـاع غير المتنظم المكون من ٦ – ٧ – ٥ مع (وا) بعد (ميني) يعيد بيتاً للقارئ ميالاً إلى إثارة الإعجاب برؤيـة الأوراق الخضراء رامزاً إلى الموسم . ثم التصور الخيالي للمؤلف : وقواق صغير يغني في الجبل ، والتركيـزات علـى فكـرة الفصل المبكر لأسماك البونيتو ، كلمة الفصل البارزة مـن الثلاثة . فالتركيز المحسوب على كلمة الفصل الواحدة هنـا حذف الزيادة التي بطريقة أخرى ربما نتجت من اسـتخدام كلمات موسمية متعددة . على أية حال أريد أن تتبع المبـدأ القياسي لاستعمال كلمة الفصل الواحدة . ما لم تكن كلمتان موسميتان أو أكثر لا نستغني عنها بشكل أساسي ، فـاختر واحدة منها ، تلك التي يحتمل أن يكون القارئ أكثر إعجاباً بها . كثرة المراس سوف تضفي لمسة أخيرة إلى قصيدتك من الهايكو بتأكدك أنها تمتلك إحساساً موسمياً جيداً . الآن قصيدتك من الهايكو يجب أن تكون مصفاة على نحو كـافٍ

ومعدة للتقديم للجمهور . ثمة تحفظ نهائي واحد ، على أية حال ، إنك قد تأملت كثيراً إلى حد بعيد قصيدتك من الهايكو بنفسك . وعلى نحو مثالي أنت ربما تضع نفسك في مسافة ذراع منها للتأكيد الموضوعي أن رسالتك تكـون مسـتعدة وقابلة للفهم ، وكذلك أيضاً التعبير بالكلمات التـي تكـون محتجزة للاستفادة من النظام ٥ – ٧ – ٥ مقـاطع يصـنع إحساساً للقارئ . إنها فقط بعد كل هذه الخطوات تكون قـد أكملت قصيدتك من الهايكو تلك التي ربما تكون مقدمة إلى الجمهور للاستعراض النقدي .

- **ملاحظات مختصرة على " كيري – جي "**

furu-ike ya *kawazu* *tobikomu* *mizu no oto*	*old pond* *frog jumps in* *sound of splash*	بركة قد ة يقفز الضفدع صوت ا ـرير

(Basho)

هذا واحد يكون من أكثر الشعبيين الذين لن تفشـل أبداً في أن تعرف عنه في دراستك للهايكو . البركة القديمة

طولها كان محصوراً في مشهد الشتاء . هذه القصيدة مـن الهايكو تحمل عبقاً منعشاً واتساعاً بهيجاً للربيـع المبكـر بصوت الخرير . (يا) التي تلي (فورو – إيكي) تُسَمى (كيري – جي) ، أو (كلمة مستقطعة) وتلعب دوراً مهمـاً جداً في هذا الهايكو : (يا) ترسم صورة واضـحة لبركـة قديمة مهجورة في حقل شتائي كئيب ويستغني عن الوصف المسهب . دعني أوضح الأمر أكثر قليلاً حـول " كيـري – جي ". (يا) ، (كانا) ، (كيري) ، أو (نـاري) ، و " كيري – جي " آخر يضاف على نحـو فَعـال إلـى شـعور المؤلف في قصيدة هايكو قصيرة أو التعبير بكلمات محذوفة . فـ " كيري - جي " في هذا الصدد ، يوفر مساندة بنائية للهايكو . بينما ليس قلة في العدد ، ذلك دون " كيري – جي " ستبقى وريثة التقاليد والإيقاع " كيري – جي " المصـفى كما عدل بحسب الوقت . والأمثلة المطروحـة هـي تلـك الأعمال من الهايكو كما يلاحظ أنيقاً مصفى . الهايكو الـذي دائماً يحذف قيماً ينشد كمالاً باستعمال " كيري – جـي " أو مفهومه ، كما أعتقد . فضلاً لاحظ قاعدة أساسية تلك التـي يستعملها " كيري – جي " فقط مرة في قصـيدة هـايكو .

اثنان من " كيري – جي " يحتمل أن تغشى رسالة قصـيدة قصيرة من سبعة عشر مقطعاً لفظياً .

• هايكو برسائل ضمنية

كما وضحتُ في الصفحات الأولى مـن هـذا الكتـاب استخدام التنـاظر الـوظيفي لجبـل ثلجـي ، والحـذف ، والرسالات الضمنية ، تكون مرتبطة على نحـو تلازمـي . فالحذف المقدر جيداً يولد رسالة ضمنية نافذة .

رسالة دالة تتولد من محذوف لا غنى عنـه بشـكل أساسي للهايكو . رسالة دالة أو (يـو – إن) هـي التـي تستنتجها مما يظهر في الكلمات .كقصيدة تستعمل فقط عدداً صغيراً من الكلمات ، الهايكو يقدر أنه يمتلك في مخزونـه سعةً وعمقاً لنظام من المضمنات . " يـو – إن " عـالم لا نهائي من الخيال الذي يكون متأثراً جداً بكل كلمة يلفظها .

دون إسهاب آخر ، دعني أقدر " يو – إن " في بعض الهايكو المؤلفة بوساطة طلاب مبتدئين :

زهـــرة الأوســـمينثيز	sweet osementhes fragrance	mokusei no nioi ni

itsuno station الحلاوة
mani ka eki drawn closer أريج
(Yasushi) محطـة
تقترب

إن الطالب يمشي علـى الطريـق المـألوف صـوب المحطة . معتاداً يعالج المسافة لكن هذا الصباح الاستثنائي أريجاً طيباً يأتي من مكان ما . " أية رائحة حلـوة ! " إنـه يتمتع ويمشي قُدماً ليقابل رائحة طيبة أخـرى ، ومـا زال ثانية في تتبعهـا : " عجبـاً ، هـذا البيـت عنـده نبـات الأوسمانثوز مزدهر جداً "إنه مثير. نحن يمكـن أن نتخيـل منطقة سكنية هادئة بمنازل مصطفة تمتلك شجرة معطرة أو اثنتين في الحديقة . لعله وصل المحطة قبل أن يعرف بينما هو تمتع بالرائحة البهيجة في الطريق . هذا الهايكو يمنحنا رسائل غير ملفوظة أو (يـا – إن) للرائحـة الحلـوة ، والفورة (التفجر العاطفي) والإثارة العذبة للكاتب .

biwa peeling قشرة أشـجار
mukeba loquat اللوكويت
pun to scent

اشتمّ طلعها nioeru rising

إنه حلو جداً ka no so sweet

amaku

(Kikuro)

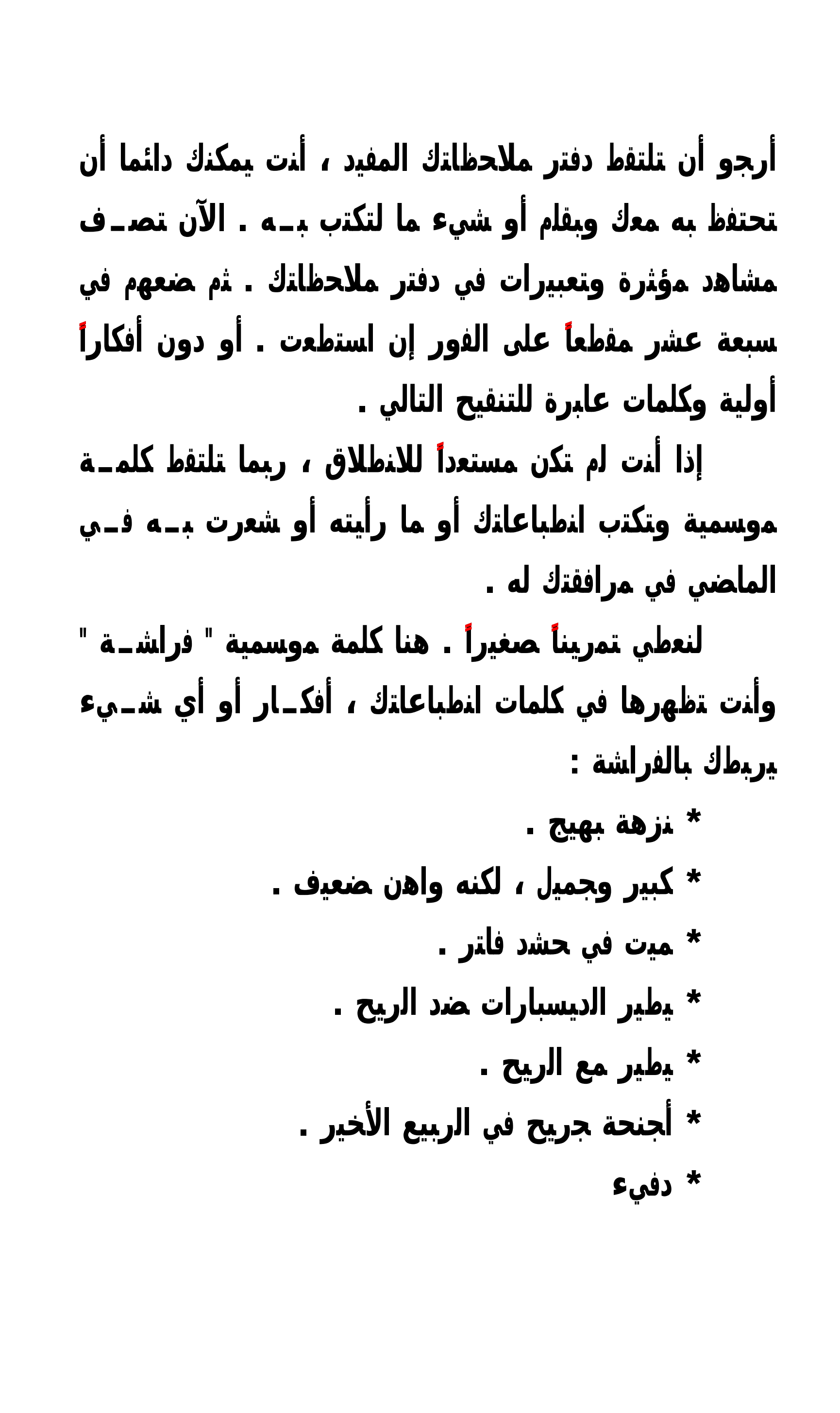
إن (كيكورو) يحب أشجار اللوكويت بشغف كبيـر ، أنا سأفترض ذلك . هو سيقشر ثمرتهـا ويؤكـد الرائحـة المألوفة ، " نعم ، هكذا تكون " . هنا نتلقى رسالة ضـمنية من مشاعره المؤقتة ، كأنه قشر وأكل الثمرة .

• لننظم قصيدة هايكو

الآن إنك تعلمت قاعدتين للهايكو :

(١) الهايكو يكون مكتملاً إذا تكون مـن (٥ – ٧ – ٥) مقاطع .

(٢) الهايكو يقدر الطبيعة والحياة بوسـاطة معـاني كلمات موسمية ، أنت يجب أن تكـون مسـتعداً لصـياغة قصيدة هايكو مباشرة . أنا أعتقد أنك سوف تعرف قصـيدة الهايكو الأفضل عندما تصوغها من نفسك . أولاً في البدء ،



أرجو أن تلتقط دفتر ملاحظاتك المفيد ، أنت يمكنك دائما أن تحتفظ به معك وبقلم أو شيء ما لتكتب بـه . الآن تصـف مشاهد مؤثرة وتعبيرات في دفتر ملاحظاتك . ثم ضعهم في سبعة عشر مقطعاً على الفور إن استطعت . أو دون أفكاراً أولية وكلمات عابرة للتنقيح التالي .

إذا أنت لم تكن مستعداً للانطلاق ، ربما تلتقط كلمـة موسمية وتكتب انطباعاتك أو ما رأيته أو شعرت بـه فـي الماضي في مرافقتك له .

لنعطي تمريناً صغيراً . هنا كلمة موسمية " فراشـة " وأنت تظهرها في كلمات انطباعاتك ، أفكـار أو أي شـيء يربطك بالفراشة :

* نزهة بهيج .
* كبير وجميل ، لكنه واهن ضعيف .
* ميت في حشد فاتر .
* يطير الديسبارات ضد الريح .
* يطير مع الريح .
* أجنحة جريح في الربيع الأخير .
* دفيء

* يطير طليقاً .

* حقول مزهرة .

هذه التعبيرات قدمها طلابي في مـادة الهـايكو فـي مدرسة ثانوية صغرى وغذوا خيالنا المنطلـق بنتاجـاتهم التالية من الهايكو :

** ربيع يمر ..
بأجنحة مجرحة
ترى الفراشات

** فراشة تجمدت
وقفت على صخرة
ساكنة .

* مواسم دافئة
عالم الفراشات
تراه طائراً .

* سماء مفتوحة
وفراشة تطير
إنه الإنطلاق

* حقول مزهرة

مرفرفةً ولاهيةً

دنيا الفراشات

نحن لدينا تمرين مشابه على وردة :

* منظر صناعي .

* زهور جميلة / حديقة ورد نضرة .

* أحمر مبهر .

* أشواك .

* تتفتح أوراق الورد .

* الزهور تطلع في نعومة .

ثم اشتركنا في صياغة الهايكو الآتية :

* يتفتح الورد .

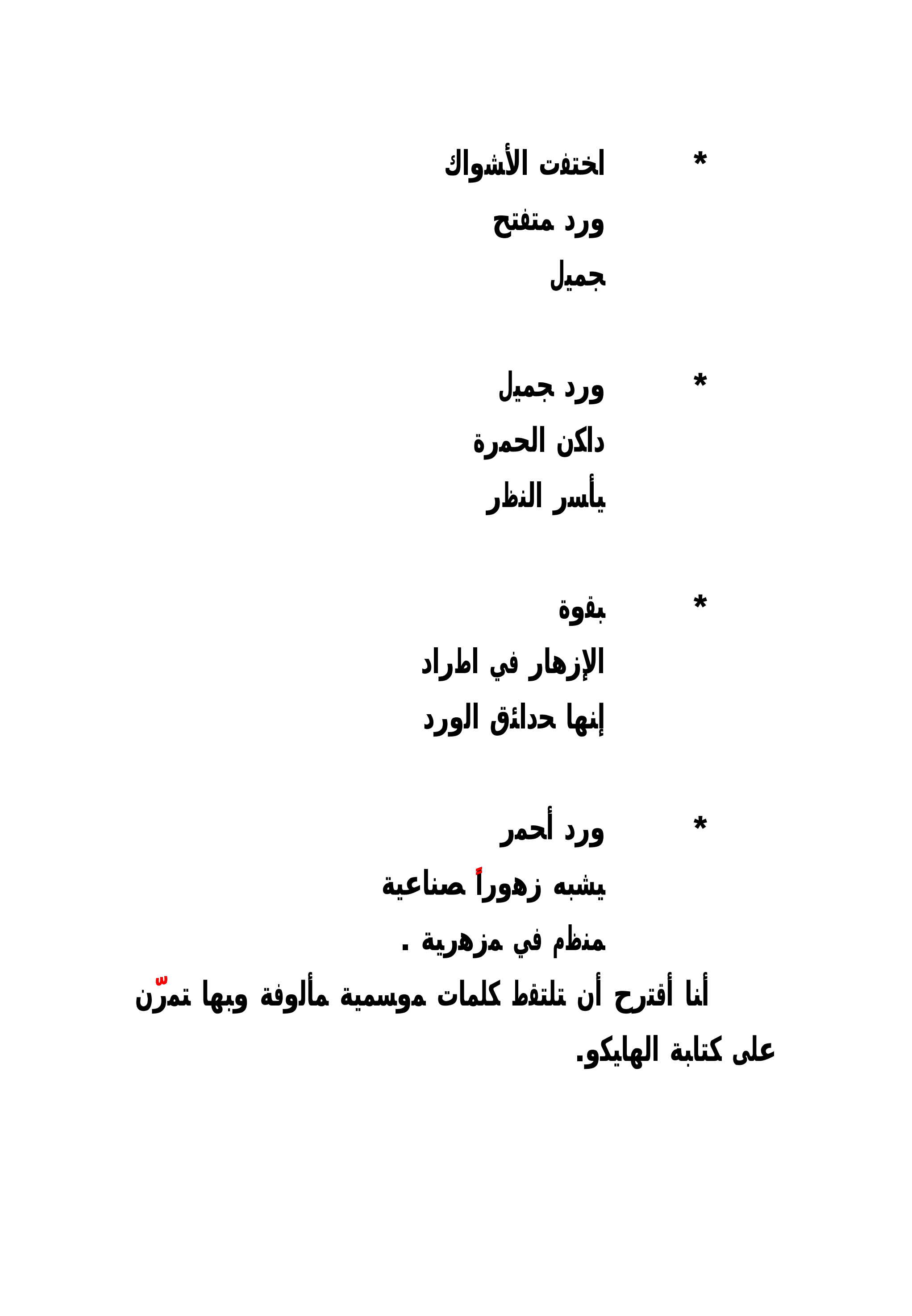
بألوان ناعمة

صوب العين

* تتشابك الأوراق

تتعمق الألوان

تتفتح الورود



* اختفت الأشواك
ورد متفتح
جميل

* ورد جميل
داكن الحمرة
يأسر النظر

* بقوة
الإزهار في اطراد
إنها حدائق الورد

* ورد أحمر
يشبه زهوراً صناعية
منظم في مزهرية .

أنا أقترح أن تلتقط كلمات موسمية مألوفة وبها تمرّن على كتابة الهايكو.

الفصل السادس

مجموعة

أوجـورا هياكـونين إيزشو

小倉百人一首

Ogura Hyakunin Isshu

١٠٠ قصيدة كتبها ١٠٠ شاعر

جمعها الشاعر والناقد الياباني

فوجيوارا نو سادائي (تيكا)

إعداد و ترجمة

علاء الدين رمضان

(1) الإمبراطور تينشي :

天智天皇

秋の田の
かりほの庵の
苫をあらみ
わが衣手は
露にぬれつつ

قاسٍ السقف متعجل الغطاء
يحمي كوخ الحصاد
في حقل الأرز الخريفي ؛
وأكمامي مبللة تنمو
مع تقاطر الرطوبة خلالها .

(2) الإمبراطورة جيتو :

持統天皇

春過ぎて
夏来にけらし
白妙の
衣ほすてふ
天の香具山

مر الربيع

والصيف عاد مجدداً ؛

لنكتسي الحرير الأبيض ،

إنهم يقولون ، مشرع للجفاف

على " جبل من عطر السماء ".

(3) كاكينوموتو نو هيتومارو :
柿本人麻呂

あしびきの
山鳥の尾の
しだり尾の
ながながし夜を
ひとりかもねむ

عجباً ، قدم مرسوم الأثر
كأنه ذيلِ ديك الجبلِ البري
مثل فرعٍ مقوسٍ يتَدلّى مهصوراً
فيسحب ليلاً طويلاً عبر هذا الامتداد ،
هل يجب عليّ أن أحرس الفراش وحيداً ؟

(4) يامابي نو أكاهيتو :

山部赤人

田子の浦に
打ち出でてみれ
白妙の
富士の高嶺に
雪はふりつつ

عندما آخذُ الطّريقَ
إلى ساحلِ تاجو، أرى
وضعاً مثالياً للبياض
عند قمة جبل فيجي العالية
بفعل انجراف الثلج المتساقط.

(5) سارومارو دايو :

猿丸大夫

奥山に
紅葉ふみわけ
鳴く鹿の
声きく時ぞ
秋は悲しき

في أعماقِ الجبلِ ،

وطأة المسير فوق أوراق النباتات القرمزية ،

تنادي ذكران الأيائل المتَجولةُ .

عندما أَسمع بكاء الوحدة ،

حزيناً - هكذا حزيناً - ! يكون الخريف.

(6) أوتومو نو ياكاموتشي :

中納言家持

かささぎの
渡せる橋に
置く霜の
白きを見れば
夜ぞふけにける

إذا رأيتُ ذاك الجسر
ممتداً برحلاتِ طيور العقعق
عبر المدى
يصنع بياضاً بصقيع محكم ،
آنئذ يكون اللّيل تقريباً قد مضي.

(7) آبي نو ناكامارو :

安倍仲麿

天の原
ふりさけ見れば
春日なる
三笠の山に
出でし月かも

عندما أتأمل في البراح

نحو السماء الممتدة فسيحة الاتساع ،

يكون القمر هو نفسه

الذي أطل على جبل ميكاسا

من أرض كاسوجا ؟

(8) الراهب كيسين :

喜撰法師

わが庵は
都のたつみ
しかぞすむ
世をうぢ山と
人はいふなり

كوخي المتواضع
جنوب شرقي العاصمة .
هكذا اَخترتُ أن أعيش .
وعالمي الذي أَعِيشُ فيه
الناس قد أسموه " جبل الكآبةِ " .

(9) أونو نو كوماتشي :

小野小町

花の色は
うつりにけりな
いたづらに
わが身世にふる
ながめせしまに

لون الزّهرة

الآن يزوي بعيداً ،

بينما في تفاهة الأفكارِ

حياتي تمر بشكل عقيم ،

كأنني أُراقب السقوط الطّويلَ ينهمر .

(10) سيميمارو :

蝉丸

これやこの
行くも帰るも
別れては
知るも知らぬも
逢坂の関

حقاً، هذا كائن

المسافرون الذين يَذْهبون أو يقدمون

عبر طرقِ الفراقِ

- أصدقاء أو غرباء - عليهم جميعاً لقاء :

بوّابة " تل الالتقاء. "

(11) أونو تاكامرا :

参議篁

わたの原
八十島かけて
こぎ出ぬと
人には告げよ
あまのつり舟

عبر البحرِ العريضِ

نحو جزره البعيدة العديدة

باخرتي تُبحر.

هل تحتشد هنا سفن الصيد

تُعَلِن رحلتي إِلى العالمِ ؟ .

(12) سوجو [الراهب] هينجو :

僧正遍昭

天つ風
雲のかよひ路
吹きとぢよ
乙女のすがた
しばしとどめむ

دع رياح السّماءِ!

تنفثُ خلال الغيومِ

وتحجب معابرهم ،

إذن لفترة ، حتى أستطيع حصر

هؤلاء الرسل في شكل بكر .

(13) الإمبراطور يوزي :

陽成院

筑波嶺の
峰より落つる
みなの川
恋ぞつもりて
淵となりぬる

من قمة تسوكوبا
أصبحت المياه تتساقط
ما زال مينا ، يتدفق ممتلئاً :
هكذا نبت حبّي ليكون
مثل أعماق النهر الهادئة .

(14) ميناموتو نو تورو :

河原左大臣

みちのくの
しのぶもぢずり
誰故に
乱れそめにし
我ならなくに

مثلما يسم ميتشينوكو
تشابك أوراق السرخس ،
بسببك
كذلك أَصبَحتُ مشوشاً ؛
لكن حبّي لأجلك يَبقى .

(15) الإمبراطور كوكو :

光孝天皇

君がため
春の野に出でて
若菜つむ
わが衣手に
雪はふりつつ

إنه لأجل خاطرك

أمشي حقولاً في الرّبيعِ ،

أجمع أعشاباً خضراء ،

بينما أكمامَ أثوابي المعلقة

مبقعة بالثلجِ المتساقط.

(16) آريوارا نو يوكيهيرا :

中納言行平

立ち別れ
いなばの山の
峰に生ふる
まつとしきかば
今かへりこむ

مع أننا مفترقان ،

لو كنت على قمةِ جبل إنابا

سوف أَسمعَ صّوت

أشجارِ الصّنوبرِ تَنْمو هناك ،

ولسَوف أَرجع ثانية إليك.

(17) آريوارا نو ناريهيرا أسون :

在原業平朝臣

千早ぶる
神代もきかず
龍田川
からくれないに
水くくるとは

أنا ما سمعت ذلك مطلقاً

حتى عندما حملت لنا الحياة ذبذبة

من الأيامِ القديمةِ ،

أن ماء محاطاً بحمرة الخريف

كما هو في ينبوع طهطا .

(18) فوجيوارا نو توشيوكي :

藤原敏行朝臣

住の江の
岸による波
よるさへや
夢の通ひ路
人目よくらむ

الأمواجَ تَتجمّع

على شاطئِ خليجِ سومي،

وفي اللّيلِ الحافل ،

عندما أذهب إليك في الأحلامِ ،

أتَخَفى من عيونِ الناسِ.

(19) السيدة إيسي :

伊勢

難波潟
みじかき芦の
ふしのまも
あはでこの世を
過ぐしてよとや

حتى لوقتٍ قصير

كقطعةِ من الغاب

في مستنقعِ نانيوا ،

نحن لا يَجِب أَبداً أَن نتُقابلَ ثانية :

هَلْ هذا ما كنت تطلبين إلي ؟.

(20) الأمير موتويوشي :

元良親王

わびぬれば
今はた同じ
難波なる
身をつくしても
逢はむとぞ思ふ

في هذه الكآبةِ المروعةِ

تمضي حياتي بلا معنى .

لذلك يَجِب أَن نلتقي الآن ،

حتى لو كلفني ذلك حياتي

في خليجِ نانيوا .

(21) سوزيي هوشي :

素性法師

今来むと
いひしばかりに
長月の
有明の月を
待ち出つるかな

فقط لأنها قالت ،

" في أية لحظة سوف أجيء "؛

أنا انتظرتها

حتى قمر الفجر ،

في الشهر الطويل ، قد تظهر .

(22) بنيا لا ياسوهيد :

文屋康秀

吹くからに
秋の草木の
しをるれば
むべ山風を
あらしといふらむ

إنها بجوهرها
أوراق العشب والأشجار الخريفية
بالية ومتناثرة .
لذا هم يدعون هذه الريح الجبلية
الشخص الطائش ، المدمر .

(23) أوي نو تشيساتو :

大江千里

月見れば
千々に物こそ
悲しけれ
わが身ひとつの
秋にはあらねど

كما أطالع القمر ،

قامت أشياء لا تحصى في فكَري ،

وأفكاري حزينة ؛

بل ليست لي منفرداً ،

فذا وقت الخريفِ قَد أتى.

(24) كان كي [سوجاوارا نو ميتشيزان] :

管家

このたびは
幣もとりあへず
手向山
紅葉のにしき
神のまにまに

في الوقت الحاضر ،
منذ أن اجتذبني دون مقدمات ،
أشاهد ، جبل تاموك !
هنا موَشّى بالأوراقِ الحمراءِ،
في رضوان ا ـِ .

(25) سانجو أودايجين [فوجيوارا نو ساداكاتا] :

三條右大臣

名にしおはば
逢坂山の
さねかづら
人にしられで
くるよしもがな

لو أن اسمك كان حقيقياً ،

كرمة تتدلى من " تل التلاقي "

فما ثمة طريق هناك

نتوسله ، بلا بسالة الرِّجالِ ،

هَلْ يمكنُكَ أن ترسمهم إِلى جانبي ؟ .

(26) تيشين كو [فوجيوارا نو تاداهيرا] :

貞信公

小倉山
峰のもみじ葉
心あらば
今ひとたびの
みゆきまたなむ

لو يغادر القيقب
على جبل أوجورا
يمكنه فقط أن يأسر القلوب ،
إنهم ينتظرون باشتياق
رحلة الإمبراطور .

(27) شاناجون كانيسوكي [فوجيوارا نو كانيسوك] :

中納言兼輔

みかの原
わきてながるる
泉川
いつ見きとてか
恋しかるらむ

على سهلِ ميكا ،

صاعداً في تَدَفقه وحراً في انطلاقه ،

ينبوع إزومي.

أنا لست أعرفُ لو أننا التقينا :

فيم ، إذن ، اشتياقي إليها ؟ .

(28) ميناموتو نو مونيوكي آسون :

源宗于朝臣

山里は
冬ぞさびしさ
まさりける
人めも草も
かれぬとおもへば

وحشة الشتاءِ
تنمو في قريةِ جبلية
أعمق ما فيها ، عندما
يمضي الضّيفان ، ويتركون العشب
يذبل : إنها أفكار ممِضة .

(29) أوشيكوشي نو ميتسوني :

凡河内躬恒

心あてに
折らばや折らむ
初霜の
おきまどはせる
白菊の花

إذا كانَت هذه أمنيتي
لانتقيت إقحوانة بيضاء ؛
مرتبكة بالصّقيعِ
في وقتِ الخريفِ المبكّرِ ،
أنا صدفة ربما أقتطف الزّهرة .

(30) ميبو نو تاداميني :

壬生忠岑

有明の
つれなくみえし
別れより
暁ばかり
うきものはなし

مثل قمرِ الصّباحِ،
كان حبي بلا شفقة فاتراً .
ومنذ افترقنا ،
لا شيء أكْرهه كثيراً
مثلما أكره ضّوء النهار المبهر.

(31) ساكانوي نو كورينوري :

坂上是則

朝ぼらけ
有明の月と
みるまでに
吉野の里に
ふれる白雪

عند انسحاق النهار ،

وحسب ، كأنما قمر الصّباحِ

أضاء المشهد المعتم ،

يعم قرية يوشينو

في ضباب الثلج المتساقط .

(32) هاروميشي نو تسوراكي :

春道列樹

山川に
風のかけたる
しがらみは
流れもあへぬ
紅葉なりけり

في جدول جبلي ،

هناك حاجز منشأ

شيدته الرياح النشطة .

عندما فقط تغادر القياقب

لا يقوى على التدفّق قُدماً .

(33) كي نو تومونوري :

紀友則

久方の
光のどけき
春の日に
しづ心なく
花のちるらむ

في النور البهيج
من الشّمسِ أبدية الإشراق ،
في أيامِ الرّبيع ؛
لماذا بلا انقطاع ، يستطيل الضجر ،
وتسقط زهور الكرز الوليدة عند التفتح ؟.

(34) فوجيوارا نو أوكيكازي :

藤原興風

誰をかも
知る人にせむ
高砂の
松もむかしの
友ならなくに

ما الذي يكون الآن هناك ،
في عمري (الذي يتقدم طاعناً)
هَلْ يمكنُني أَن أدعو أصدقائي ؟.
حتى صنوبرات تاكاساجو
لم تعد تملك عرضا لراحة طويلة .

(35) كي نو تسورايوكي :

紀貫之

人はいさ
心も知らず
ふるさとは
花ぞむかしの
香に匂ひける

أعماق القلوب
في البشر لا يمكن أن تُعرف .
لكن في موطني
أزهار الخوخ لها الرائحة نفسها .
كما في السنوات التي مرت .

(36) كيووارا نو فوكايابو :

清原深養父

夏の夜は
まだ宵ながら
明けぬるを
雲のいづくに
月やどるらむ

في ليلِ الصّيف ،

المساءَ ما زالَ يتراءى موغلاً ،

لكن الفجر انبلج .

لأية منطقةِ من الغيومِ

يجد القمر الطواف مكاناً ؟ .

(37) بونيا نو أساياسو :

文屋朝康

白露に
風のふきしく
秋の野は
つらぬきとめぬ
玉ぞちりける

في حقولِ الخريفِ ،
عندما تعصف الرّيح الطائشة
فوق النّدى الأبيض الصّافي،
هكذا تنتثر الجواهر بلا حصر
بكل مكان مبعثرة في أرجائها !

(38) [السيدة] أوكون :

右近

忘らるる
身をば思はず
誓ひてし
人の命の
惜しくもあるかな

على الرغم من أنه هجرني ،
فلأجل نفسي أنا لا أعبأُ :
إنه أبرم وعداً ؛
وحياته ، تلك التي اقسم بها ،
كم هي تافهة جداً.

(39) [ميناموتو نو] سانجي هيتوشي :

参議等

浅茅生の
小野の篠原
忍ぶれど
あまりてなどか
人の恋しき

خيزران ينمو
خلال القصبات المتشابكة
مثل حبي المضمر :
لكنه فوق طاقة الاحتمال
لأنني مازلت أحبها جداً .

(40) تايرا نو كانيموري :

平兼盛

忍ぶれど
色に出でにけり
わが恋は
物や思ふと
人の問ふまで

على الرغم من أنني أتكتمه ،
ففي وجهي ، مازال يتجلى ،
ولعي ، وحبّي الخبيء .
وها هو الآن يسألني :
" أما من شيء يقلقك ؟ " .

(41) ميبو نو تادامي :

壬生忠見

恋すてふ
我が名はまだき
立ちにけり
人しれずこそ
思ひそめしか

إنني أعشق حقاً ،
لكن إشاعة حبّي
قَد ذاعت وانتشرت ،
بينما كان يجب ألا يعرف الناس
أنني قد بَدأتُ أحب .

(42) كيوارا نو موتوسوكي :

清原元輔

ちぎりきな
かたみに袖を
しぼりつつ
末の松山
波こさじとは

أكمامنا كانت مبللة بالدموع

كوعود أن حبنا –

سيدوم حتى

فوق صنوبرات جبل البوح ..

وأمواج المحيط المنكسرة .

(43)] فوجيوارا نو [شاناجون أتسوتادا :

中納言敦忠

逢ひ見ての
後の心に
くらぶれば
むかしは物を
思はざりけり

إنني قَابلتُ حبّي .
عندما أقارن هذه اللحظة
بمشاعر الماضي ،
انفعالي الآن كأنني
مَا أحَببتُ قبلاً.

(44) [فوجيوارا نو] تشاناجون أساتادا :

中納言朝忠

逢ふことの
絶えてしなくば
中々に
人をも身をも
恨みざらまし

لو أنه يجب أن يحدث
أننا لن نلتقي أبداً ثانية ،
أنا لن أَشتكي ؛
فأنا أشك أن هي أو أنا
سوف نشعر أننا قد تُركنا وحيدين .

(45) كينتوكو كو [فوجيوارا نو كوريماسا] :

謙徳公

あはれとも
いふべき人は
思ほえで
身のいたづらに
なりぬべきかな

لا ريب ، ما من أحد هناك

سوف ينبث بكلمة إشفاق ،

عن حبي المفقود .

الآن النهاية المناسبة لحماقتي

أن أرفل في العدم .

(46) سوني نو يوشيتادا :

曽根好忠

由良のとを
わたる舟人
かぢをたえ
行く方もしらぬ
恋の道かな

مثل ملاح

مبحر عبر مضيق يوورا

مع موجته مضى ،

حيثما الحب العميق ،

أنا لا أعرف أضاليل الهدف .

(47) [الراهب] آيكي هوشي :

恵慶法師

八重むぐら
しげれる宿の
さびしきに
人こそ見えね
秋は来にけり

إِلى الكوخ المتواضع ،
المكسواً بكروم ذات أوراق كثيفة
في عزلته ،
يَجيء وقتُ الخريف الكئيب ؛
لكن هناك لا أحد يأتي .

(48) ميناموتو نو شيجيوكي :

源重之

風をいたみ
岩うつ波の
おのれのみ
くだけて物を
おもふ頃かな

مثل موجةٍ منقادة ،
تحطمها الرّياحِ العنيفةِ على صخرةٍ ،
كذلك أنا : وحيد
ومحطم فوق الشاطئ ؛
أجتر ما قد كان.

(49) أوناكاتومي نو يوشينوبو أسون :

大中臣能宣朝臣

みかき守
衛士のたく火の
夜はもえ
昼は消えつつ
物をこそおもへ

مثل النّيران الحارسة
محفوظة عند المدخلِ الإمبراطوري ،
متوهجة خلال الليل ،
ومتبلدة في الرماد خلال النهار ،
إنه يتوهج الحب فيّ .

(50) فوجيوارا نو يوشيتاكا :

藤原義孝

君がため
惜しからざりし
命さへ
ながくもがなと
おもひけるかな

لأجل خاطرك الجليل ،

مرة حياتي المتيمة نفسها

لم تكن تروق لي .

لكنها الآن رغبة قلبي

إنها ربَما بشوق ، تبقى سنوات طولى .

(51) فوجيوارا نو سانيكاتا آسون :

藤原実方朝臣

かくとだに
えやはいぶきの
さしも草
さしも知らじな
もゆる思ひを

هكذا يمكن أن أخبرها ،
كم هو عنيف حبي لها ؟
سوف تفهم
أن الحبّ الذي أشعر به تجاهها
يتوهج مثل نبتة النار في إيبوكي .

(52) فوجيوارا نو ميشينوبو آسون :

藤原道信朝臣

明けぬれば
暮るるものとは
知りながら
なをうらめしき
あさぼらけかな

مع أنني أَعرف حقاً
أن اللّيل سَيأتي ثانية
بعدما يطلع النهار ،
مازلت ، في الحقيقةِ ، أَكْره مشاهدة
انبلاج ضوء الصّباحِ .

(53) [الأم] أودايشو ميشيتسونا نو هاها :

右大将道綱母

なげきつつ
ひとりぬる夜の
明くる間は
いかに久しき
ものとかは知る

رقد الخَلِيون ،
خلال ساعات السهد ،
حتى انبلج ضوء النهار :
يمكن أَن تُدركَ على أية حال
الخواء في ذلك الليل ؟.

(54) [الأم] جيدو سانشي نو هاها :

儀同三司母

忘れじの
行末までは
難ければ
今日を限りの
命ともがな

لو أن تذكري
سوف - من أجله - في سنوات مقبلة
يكون صعباً جداً ؛
لقد كانَ ممتعاً هذا اليوم جداً .
كذلك يَجِب أن أُنهي حياتي .

(55) فوجيوارا نو كينتو :

大納言公任

滝の音は
絶えて久しく
なりぬれど
名こそ流れて
なほ聞えけれ

مع أنّ الشّلالَ
توقف تدفقه منذ عهد بعيد ،
وصوته قد سَكن ؛
إلا أنه ظل ، في اسمِهِ متدفقاً أبداً ،
وفي الشّهرةِ يحتملُ أن يكون مسموعاً .

(56) السيدة إزومي شيكيبو :

和泉式部

あらざらむ
この世の外の
思ひ出に
今ひとたびの
逢ふこともがな

قريباً ستنتهي حياتي ؛
عندما أُفني هذا العالم .
وأنساه ..
دعني أتذكر ذلك وحسب :
لقاءً أخيراً معك .

(57) السيدة موراساكي شيكيبو :

紫式部

めぐりあひて
見しやそれとも
わかぬ間に
雲がくれにし
夜半の月かな

لقاء في الطّريقِ ،

لكن لا يمكنني أَنْ أعرفَ بوضوح

لو أنه كان هو ؛

لأن قمر منتصف الليل

في غيمةٍ قَد اختفى .

(58) دايني نو سانمي [السيدة كاتائيكو] :

大弐三位

ありま山
猪名の笹原
風吹けば
いでそよ人を
忘れやわする

مثل جبل (آريما)
يرسلُ حفيف رياحه عبر
سهول الخيزران في إينا ؛
أنا سوف أكون راسخاً وحسب
ولن أنساك أبداً.

(59) [السيدة] أكازومي إمون

赤染衛門

やすらはで
寝なまし物を
小夜更けて
かたぶくまでの
月を見しかな

الأفضل للنوم
خليا ، من الاحتفاظ بالزمن العقيم
خلال مرور الليل ،
إلى أن رَأيتُ القمر الوحيد
اجتزتُ طريقَها المنحدر .

(60) [السيدة] كوشيكيبو نو نايشي :

小式部内侍

大江山
いく野の道の
とほければ
まだふみも見ず
天の橋立

بوساطة جبل أوي
الطريق إلى إكيونو
بعيد للغاية ،
ولا أملك أن أكون معتصماً
ولا عابراً جسره السماوي .

(61) [السيدة] إيسي نو أوسوكي :

伊勢大輔

いにしへの
奈良の都の
八重桜
今日九重に
匂ひぬるかな

يزهر الكرز ثمان ثنيات
ذاك في نارا - حاضرة دولتنا القديمة –
قَد أزهر ؛
في ثنيات شرفات قصرنا التسع
يعبق عطرهم العذب اليوم .

(62)] السيدة [سي شوناجون :

清少納言

夜をこめて
鳥の空音は
はかるとも
よにあふさかの
関はゆるさじ

مختالاً ينعق في منتصف الليل

يضلل السامعين

لكن عند مدخل أوساكا

لم ينخدع الحراس .

(63)] فوجيوارا [ساكيو نو تايو ميشيماسا :

左京大夫道雅

今はただ
思ひ絶えなむ
とばかりを
人づてならで
いふよしもがな

ما من طريق هناك ،

عدا التوسل برسول

لإرسال هذه الكَلِمات إليك ؟

لو أنني أستطيع ، لأتيت إليك

لأقول وداعاً إلى الأبد .

(64) [فوجيوارا] جون شاناجون سادايوري :

権中納言定頼

朝ぼらけ
宇治の川ぎり
たえだえに
あらはれわたる
ぜぜの網代木

عند مطلع الفجر ،
عندما ينتشر الضباب فوق نبع أوجي
ويصعد بأناة وإشراق ،
من المياه الضحلة إلى العمق ،
تتراءى قصبات شبكات الصيد .

(65) [السيدة] ساجامي :

相模

恨みわび
ほさぬ袖だに
あるものを
恋に朽ちなん
名こそ惜しけれ

حتى عندما يجعلني حقدك
أصبغ أكمامي بالدموع
في شقاء فاتر ،
أسوأ من الحقد والبؤس
تكون خسارة اسمي الحسن .

(66) [رئيس الدير] ساكي نو دايسوجو جيوسون:

前大僧正行尊

もろともに
哀れと思へ
山桜
花より外に
知る人もなし

على حافة الجبل

منفردة ، بلا رفيق ،

تنتصب شجرة الكرز .

دونك ، صديقاً وحيداً ،

إلى الآخرين أنا مجهول .

(67) [السيدة] سوو نو نايشي :

周防内侍

春の夜の
夢ばかりなる
手枕に
かひなく立たむ
名こそ惜しけれ

لو أنني طرحت رأسي
فوق ذراعه في الظلام
في ليل ربيعي قصير ،
هذه وسادة الحلم البريء
سيكون الموت إسمي الحسن .

(68) [الإمبراطور] سانجو نو إن :

三条院

心にも
あらで浮世に
ながらへば
恋しかるべき
夜半の月かな

مع أنني لا أريد
أن أعايش ما في هذا العالم الزائف ،
لو أنني أمكث هنا ؛
دعني أتذكر وحسب
هذا منتصف الليل وهذا بزوغ القمر .

(69) [الراهب] نوين هوشي :

能因法師

あらし吹く
三室の山の
もみぢ葉は
龍田の川の
にしきなりけり

بانفجار زوبعة الريح ،
من منحدرات جبل ميمورو
أوراق القيقب تتمزق ،
تلك انعطافة نهر تاتسوتا
في براح مطرز غني .

(70) [الراهب] ريوزين هوشي :

良暹法師

寂しさに
宿を立出て
ながむれば
いづこもおなじ
秋の夕暮

في عزلتي
أترك كوخي المتواضعِ ،
عندما أنظر حولي ،
في أي مكان ، كانت هي نفسها :
منفردة وحيدة ، ظلمةُ ليل الخريفِ .

(71) دايناجون [ميناموتو نو] تسونينوبو :

大納言経信

夕されば
門田の稲葉
おとづれて
あしのまろやに
秋風ぞふく

عندما يأتي المساء ،
من أوراقِ الأرز عند بوّابتي ،
تُسمع طرقات لطيفة ؛
و ، نحو كوخِي المستديرِ تندفع ،
يدخل نسيم الخريف الطواف .

(72) [السيدة] يوشي نايشينّو كي نو كيه :

祐子内親王家紀伊

音にきく
高師の浜の
あだ浪は
かけじや袖の
ぬれもこそすれ

مشهورة تلك الأمواج

تلك الإجازة على ساحل تاكاشي

في غطرسة صاخبة .

لو يجب عليّ أن أذهب قرب ذلك الشاطيء

أنا سوف أُبلّلَ أكمامي وحسب .

(73) [أوي نو] جون شاناجون ماسافوسا

権中納言匡房

高砂の
尾の上の桜
咲きにけり
外山の霞
たたずもあらなん

على ذلك الجبل البعيد ،
فوق المنحدر تحت القمة ،
الكرزُ في ازدهار .
عجباً ، دع سحب الجبل
لا تظهر لحجب المشهد .

(74) ميناموتو نو توشيوري آسون :

源俊頼朝臣

うかりける
人をはつせの
山おろし
はげしかれとは
祈らぬものを

ليس من أجل ذلك

أنا صليتُ عند المحراب العظيم :

لأنها ستصبح

كالجفاء ، والوهن

كالزوابعِ فوق تلالِ هاسي .

(75) فوجيوارا لا موتوتوشي :

藤原基俊

契りをきし
させもが露を
命にて
あはれことしの
秋もいぬめり

مثلما يعد الندى

بحياة جديدة للنبتة العطشى ،

كذلك كان قسمك لي .

وحتى الآن السنة قد انقضت عابرة ،

والخريف قد جاء ثانية .

(76) [فوجيوارا نو تاداميتشي] هوشوجي نو نيودو ساكي نو كوامباكو دايجو دايجين :

法性寺入道前関白
太政大臣

わたの原
こぎ出でて見れば
久方の
雲井にまがふ
おきつしらなみ

فوق عباب البحرِ الفسيحِ ،

مثلما أُجدّفُ وأَنْظر حولي ،

تتراءى لي

تلك الأمواج البيضاء ، ماضية بعيداً ،

والسّماء مشرقة دوماً .

(77) [الإمبراطور] سوتوكو إن :

崇徳院

瀬をはやみ
岩にせかるる
滝川の
われても末に
逢はむとぞ思ふ

مع أنه نهر سريع
شطرته صخرة
في اندفاع تدفقِه ،
وعلى الرغم من انشعابه ، عليه أن يوغل ،
وأخيراً يتوحد ثانية .

(78) ميناموتو نو كانيماسا :

源兼昌

淡路島
かよふ千鳥の
なく声に
いくよねざめぬ
すまの関守

حارس بوّابةِ سوما ،

من نومكَ ، كم من ليالٍ عديدة

قد سهرت

على صيحات البدو الكئيبة ،

مهاجراً من جزيرةِ آواجي ؟ .

(79) [فوجيوارا] ساكيو نو تايو أكيسوكي :

左京大夫顕輔

秋風に
たなびく雲の
たえまより
もれ出づる月の
かげのさやけさ

انظر ، كم جلية وساطعة

تكون الطرقات المكشوفة بضوء القمر

خلال الغيوم المقطعة

التي ، مع اندفاع ريحِ الخريفِ ،

رشيقةً تطوف عبر السّماءِ .

(80) [السيدة] تايكين مون-إن نو هوريكاوا :

待賢門院堀川

長からむ
心もしらず
黒髪の
みだれてけさは
物をこそ思へ

هل إلى الأبد

أنه يأمل حبّنا أَن يَدومَ ؟ .

إنه لن يجيب .

والآن أفكاري النهارية

مثل شعري الأسودِ ، متشابكة .

(81) فوجيوارا نو سانيسادا :

後徳大寺左大臣

ほととぎす
鳴きつる方を
眺むれば
ただ有明の
月ぞのこれる

عندما أجلتُ نظرتي
نحو المكان حيثما سَمعتُ
نداء الوقواق ،
الشيء الوحيد الذي وجدت
كانَ قمر الفجر المبكر .

(82) [الراهب] دوين هوشي :

道因法師

思ひわび
さても命は
あるものを
憂きに堪へぬは
なみだなりけり

مع أن الأحزان العميقة

خلال عاصفتك الوحشيّة ، حياتي

ما زالَت تَتْرك لي .

لكن دموعي لا أستطيع أن أكفكفها ؛

إنها لا تستطيع تحمّل أحزاني .

(83) [فوجيــــوارا] كوتـــــاي كوجـــو نــــو تــــايو توشيناري:

皇太后宮大夫俊成

世の中よ
道こそなけれ
思ひ入る
山のおくにも
鹿ぞ鳴くなる

عن هذا العالم أعتقد

أن هناك لا مكان للهرب .

أردت أن أختفي

في أعماق الجبال القصية ؛

لكن هناك سمعت بكاءَ الأيائل .

(84) فوجيوارا نو كيوسوكي آسون :

藤原清輔朝臣

ながらへば
またこの頃や
しのばれむ
憂しと見し世ぞ
今は恋しき

لو يجب علي أن أَعيش طويلاً ،
إذن لعل أيامي الحاضرة
ربما تَكُونَ حبيبةً إلي ؛
فقط كما ملأت أوقاتي الماضية بالأسى
تَجيء الآن بخلفية حنونة في الفكر .

(85) [الراهب] شاني هوشي :

俊恵法師

夜もすがら
物思ふ頃は
明けやらで
ねやのひまさへ
つれなかりけり

خلال ليلٍ ساهرٍ
مشوقاً أعبر السّاعات ،
بينما تلكأ فجر اليومِ ،
والآن مصراعي غرفة النوم
يحفظان الضوء والحياة علي .

(86) [الراهب] سايجيو هوشي :

西行法師

なげけとて
月やは物を
思はする
かこちがほなる
わがなみだかな

هل علي أن ألوم القمر
الذي جدد هذه الأحزان ،
كما لو أنها كانت أسى مصوراً ؟
أرفع وجهي قلقاً ،
ألاحظه خلال دموعي .

(87) جاكورين هوشي :

寂蓮法師

むらさめの
露もまだひぬ
まきの葉に
霧立ちのぼる
秋の夕暮

ليلة خريفِية :

شاهد سحبَ الواديَ تتكاثف
خلال أوراق شجرة التنوب
التي ما زالَت تَحملُ البلل المتَقاطر
من مطر الأيام الباردة المفاجيء .

(88) كوكـــا مـــون-إن نـــو بيتّـــو[المرافـــق للإمبراطورة كوكا]:

皇嘉門院別当

難波江の
芦のかりねの
一夜ゆへ
身をつくしてや
恋わたるべき

بعد ليلة وجيزة واحدة ،
قصيرة كعقلة القصبةِ
ينْمو في خليجِ نانيوا ،
هل علي أن أشتاق له إلى الأبد
بقلبي المفعم ، حتى انتهاء الحياة ؟

(89) [الأميرة] شوكوشي نايشينُّو :

式子内親王

玉の緒よ
絶えなば絶えね
ながらへば
しのぶることの
よはりもぞする

مثل خيط العقد
نشأ ضعيفاً ، حياتي سوف تنفرط الآن ؛
لأنني لو ظلتُ أَعِيشُ ،
كل ما أفعله أن أَخفي حبّي
ربما يَنْمو أخيراً واهناً ويزوي .

(90) [المرافـق لإمبراطـورة إنبـو] إمبـو مون-إن نو تايو:

殷富門院大輔

見せばやな
雄島のあまの
袖だにも
ぬれにぞぬれし
色はかはらず

دعني أريه هذا !
حتى أكمام صائدي السمك
عند ساحل أوجيما ،
على الرغم من أنّ البللَ يتخللها وتبتال ثانية ،
لا تتغير ألوانهم .

(91) جــو - كـــايوجوكو نـــو سيسشـــو دايجودايجين [فوجيوارا نو يوشيتسيوني]:

後京極摂政前
太政大臣

きりぎりす
鳴くや霜夜の
さむしろに
衣かたしき
ひとりかも寝む

في فراشي الباردة ،

محجوبة صورة لحافي المطوي ،

إنني أنَامَ وحيداً ،

بينما تتجمع خلال ليلِ الصقيع

أسمع أصوات الكركدن الوحيد .

(92) [السيدة] نيجو نو إن نو سانوكي :

二条院讃岐

わが袖は
潮干に見えぬ
沖の石の
人こそしらね
かはくまもなし

مثل صخرةٍ في البحر ،
في المد والجزرِ تختفي من المنظر ،
كُمّي المغمور بالدموع :
لن تجف للحظةٍ ،
ولا أحد يعرف أنها هناك .

(93) كامـاكورا نـو أودايجـين [مينـاموتو نـو سانيتومو]:

鎌倉右大臣

世の中は
つねにもがもな
なぎさこぐ
あまの小舟の
綱手かなしも

لو عالمنا فقط

يمكن أن يظل دائماً كما هو !

ما من مشهد جميل

لمركب الصيد الصغير ،

موثقاً بالحبال على طول الشّاطئ .

(94) [فوجيوارا نو] سانجي ماساتسوني :

参議雅経

みよし野の
山の秋風
さよふけて
ふるさとさむく
衣うつなり

من جبل يوشينو
عواصف باردة ، ريح خريفية ،
في أعماق الليل
ترتعش البلدة القديمة :
أسمع أصوات الأشرعة المندحرة .

(95) [رئيس الدير] ساكي نو دايسوجو جين :

大僧正慈円

おほけなく
うき世の民に
おほふかな
わがたつそまに
墨染の袖

من الدير

على جبل هييئي أنا أراقب

هذا العالم الكئيب

ومع ذلك أنا غير جدير

بأن أحميه بأكمامي المقدسة .

(96) [فوجيوارا نـو كينتسيوني] نيـودو سـاكي نـو دايجو- دايجين :

入道前大政大臣

花さそふ
あらしの庭の
雪ならで
ふりゆくものは
わが身なりけり

لَيسَ ثلج الزّهورِ ،

الذي تجرفه الريح الهمجية العاصفة

حول شرفة الحديقةِ

الذي يتبدد وينهار ضائعاً

في هذا المكان إنه أنا نفسي .

(97) جـون - شـاناجون سـادايـيه [فوجيـوارا نـو سادائي ، فوجيوارا نو تيئيكا] :

権中納言定家

こぬ人を
まつほの浦の
夕なぎに
やくやもしほの
身もこがれつつ

مثل عشب البحر المالحِ ،

التوهج في سكون المساءِ ،

على شاطئِ ماتسوو ،

وجودي كله متوهج ،

بانتَظِارها ، تلك التي لن يَجيء .

(98) [فوجيوارا نو إيتاكا] جوزامِّي كاريو:

従二位家隆

風そよく
ならの小川の
夕ぐれは
みそぎぞ夏の
しるしなりける

إلى جدول نارا

يأتي المساء ، وحفيف الرياح

يحرك أوراق أشجار البلوط ؛

لم يترك إشارة صيف

لكن القداسة تَستحم هناك .

(99) [الإمبراطور] جو توبا - نو – إن :

後鳥羽院

人も惜し
人も恨めし
あぢきなく
世を思ふゆへに
もの思ふ身は

لبعض الرِّجالِ آسى ؛
وبعض الرِّجالِ بغضاء إلي ؛
وهذا العالمِ التّعس
لي ، بكل أحزاني ،
مكان بائس .

(100) [الإمبراطور] جانتوكو إن :

順徳院

百敷や
古き軒端の
しのぶにも
なほあまりある
むかしなりけり

في هذه الدار العتيقة ،

مرصوفة بمائة حجر ،

تنمو السراخس في الإفريز ؛

لكن كثيرة مثلهم تكون ،

ذكرياتي القديمة أكبر .

النص بالإنجليزية

小倉百人一首

Ogura Hyakunin Isshu

1
Emperor Tenchi

Coarse the rush-mat roof
Sheltering the harvest-hut
Of the autumn rice-field؛
And my sleeves are growing wet
With the moisture dripping through.

2
Empress Jito

The spring has passed
And the summer come again؛
For the silk-white robes،
So they say, are spread to dry
On the "Mount of Heaven's Perfume".

3
Kakinomoto no Hitomaro

Oh, the foot-drawn trail
Of the mountain-pheasant's tail
Drooped like down-curved branch!
Through this long, long-dragging night
Must I lie in bed alone؟

4
Yamabe no Akahito

When I take the path
To Tago's coast, I see
Perfect whiteness laid
On Mount Fuji's lofty peak
By the drift of falling snow.

5
Sarumaru

In the mountain depths،
Treading through the crimson leaves،
The wandering stag calls.
When I hear the lonely cry،
Sad--how sad!--the autumn is.

6
Otomo no Yakamochi

If I see that bridge
That is spanned by flights of magpies
Across the arc of heaven
Made white with a deep-laid frost،
Then the night is almost past.

7
Abe no Nakamaro

When I look up at
The wide-stretched plain of heaven،
Is the moon the same
That rose on Mount Mikasa
In the land of Kasuga؟

8
The Monk Kisen

My lowly hut is
Southeast from the capital.
Thus I choose to live.
And the world in which I live
Men have named a "Mount of Gloom".

9
Ono no Komachi

Color of the flower
Has already faded away،
While in idle thoughts
My life passes vainly by،
As I watch the long rains fall.

10
Semimaru

Truly, this is where
Travelers who go or come
Over parting ways--
Friends or strangers--all must meet:
The gate of "Meeting Hill".

11
Ono no Takamura

Over the wide sea
Towards its many distant isles
My ship sets sail.
Will the fishing boats thronged here
Proclaim my journey to the world?

12
The Monk Henjo

Let the winds of heaven
Blow through the paths among the clouds
And close their gates.
Then for a while I could detain
These messengers in maiden form.

13
Emperor Yozei

From Tsukuba's peak
Falling waters have become
Mina's still, full flow:
So my love has grown to be
Like the river's quiet deeps.

14
Minamoto no Toru

Like Michinoku prints
Of the tangled leaves of ferns،
It is because of you
That I have become confused؛
But my love for you remains.

15
Emperor Koko

It is for your sake
That I walk the fields in spring،
Gathering green herbs،
While my garment's hanging sleeves
Are speckled with falling snow.

16
Ariwara no Yukihira

Though we are parted،
If on Mount Inaba's peak
I should hear the sound
Of the pine trees growing there،
I'll come back again to you.

17
Ariwara no Narihira

Even when the gods
Held sway in the ancient days،
I have never heard
That water gleamed with autumn red
As it does in Tatta's stream

18
Fujiwara no Toshiyuki

The waves are gathered
On the shore of Sumi Bay،
And in the gathered night،
When in dreams I go to you،
I hide from people's eyes.

19
Lady Ise

Even for a time
Short as a piece of the reeds
In Naniwa's marsh،
We must never meet again:
Is this what you are asking me؟

20
Prince Motoyoshi

In this dire distress
My life is meaningless.
So we must meet now،
Even though it costs my life
In the Bay of Naniwa.

21
The Monk Sosei

Just because she said،
"In a moment I will come"،
I've awaited her
Until the moon of daybreak،
In the long month, has appeared.

22
Fun'ya no Yasuhide

It is by its breath
That autumn's leaves of trees and grass
Are wasted and driven.
So they call this mountain wind
The wild one, the destroyer.

23
Oe no Chisato

As I view the moon،
Many things come into my mind،
And my thoughts are sad؛
Yet it's not for me alone،
That the autumn time has come.

24
Sugawara no Michizane

At the present time،
Since I could bring no offering،
See Mount Tamuke!
Here are brocades of red leaves،
As a tribute to the gods.

25
Fujiwara no Sadakata

If your name is true،
Trailing vine of "Meeting Hill"،
Isn't there some way،
Hidden from people's gaze،
That you can draw her to my side؟

26
Fujiwara no Tadahira

If the maple leaves
On Ogura mountain
Could only have hearts،
They would longingly await
The emperor's pilgrimage.

27
Fujiwara no Kanesuke

Over Mika's plain،
Gushing forth and flowing free،
Is Izumi's stream.
I do not know if we have met:
Why, then, do I long for her؟

28
Minamoto no Muneyuki

Winter loneliness
In a mountain village grows
Only deeper, when
Guests are gone, and leaves and grass
Are withered: troubling thoughts.

29
Oshikochi no Mitsune

If it were my wish
To pick the white chrysanthemums،
Puzzled by the frost
Of the early autumn time،
I by chance might pluck the flower.

30
Mibu no Tadamine

Like the morning moon،
Cold, unpitying was my love.
And since we parted،
I dislike nothing so much
As the breaking light of day.

31
Sakanoue no Korenori

At the break of day،
Just as though the morning moon
Lightened the dim scene،
Yoshino's village lay
In a haze of falling snow.

32
Harumichi no Tsuraki

In a mountain stream
There is a wattled barrier
Built by the busy wind.
Yet it's only maple leaves،
Powerless to flow away.

33
Ki no Tomonori

In the peaceful light
Of the ever-shining sun
In the days of spring،
Why do the cherry's new-blown blooms
Scatter like restless thoughts؟

34
Fujiwara no Okikaze

Who is still alive
When I have grown so old
That I can call my friends?
Even Takasago's pines
No longer offer comfort.

35
Ki no Tsurayuki

The depths of the hearts
Of humankind cannot be known.
But in my birthplace
The plum blossoms smell the same
As in the years gone by.

36
Kiyohara no Fukayabu

In the summer night
The evening still seems present،
But the dawn is here.
To what region of the clouds
Has the wandering moon come home؟

37
Fun'ya no Asayasu

In the autumn fields
When the heedless wind blows by
Over the pure-white dew،
How the myriad unstrung gems
Are scattered everywhere around

38
Lady Ukon

Though he forsook me،
For myself I do not care:
He made a promise،
And his life, who is forsworn،
Oh how pitiful that is.

39
Minamoto no Hitoshi

Bamboo growing
Among the tangled reeds
Like my hidden love:
But it is too much to bear
That I still love her so.

40
Taira no Kanemori

Though I would hide it،
In my face it still appears--
My fond, secret love.
And now he questions me:
"Is something bothering you"؟

41
Mibu no Tadami

It is true I love،
But the rumor of my love
Had gone far and wide،
When people should not have known
That I had begun to love.

42
Kiyohara no Motosuke

Our sleeves were wet with tears
As pledges that our love--
Will last until
Over Sue's Mount of Pines
Ocean waves are breaking.

43
Fujiwara no Atsutada

I have met my love.
When I compare this present
With feelings of the past‘
My passion is now as if
I have never loved before.

44
Fujiwara no Asatada

If it should happen
That we never met again،
I would not complain؛
And I doubt that she or I
Would feel that we were left alone.

45
Fujiwara no Koremasa

Surely there is none
Who will speak a pitying word
About my lost love.
Now my folly's fitting end
Is my own nothingness.

46
Sone no Yoshitada

Like a mariner
Sailing over Yura's strait
With his rudder gone:
Where, over the deep of love‘
The end lies, I do not know.

47
The Monk Egyo

To the dim cottage
Overgrown with thick-leaved vines
In its loneliness
Comes the dreary autumn time:
But there no people come.

48
Minamoto no Shigeyuki

Like a driven wave،
Dashed by fierce winds on a rock،
So am I: alone
And crushed upon the shore،
Remembering what has been.

49
Onakatomi no Yoshinobu

Like the guard's fires
Kept at the imperial gateway--
Burning through the night،
Dull in ashes through the day--
Is the love aglow in me.

50
Fujiwara no Yoshitaka

For your precious sake،
Once my eager life itself
Was not dear to me.
But now it is my heart's desire
It may long, long years endure.

51
Fujiwara no Sanekata

How can I tell her
How fierce my love for her is؟
Will she understand
That the love I feel for her
Burns like Ibuki's fire plant؟

52
Fujiwara no Michinobu

Though I know indeed
That the night will come again
After day has dawned،
Still, in truth, I hate the sight
Of the morning's coming light.

53
The Mother of Michitsuna

Lying all alone،
Through the hours of the night،
Till the daylight comes:
Can you realize at all
The emptiness of that night؟

54
The Mother of Gido Sanshi

If remembering me
Will for him in future years
Be too difficult،
It would be well this very day
That I should end my life.

55
Fujiwara no Kinto

Though the waterfall
Ceased its flowing long ago،
And its sound is stilled،
Yet, in name it ever flows،
And in fame may yet be heard.

56
Lady Izumi Shikibu

Soon my life will close.
When I am beyond this world
And have forgotten it‘
Let me remember only this:
One final meeting with you.

57
Lady Murasaki Shikibu

Meeting on the path:
But I cannot clearly know
If it was he‘
Because the midnight moon
In a cloud had disappeared.

58
Daini no Sanmi, Lady Kataiko

As Mount Arima
Sends its rustling winds across
Ina's bamboo plains‹
I will be just as steadfast
And never will forget you.

59
Lady Akazome Emon

Better to have slept
Care-free, than to keep vain watch
Through the passing night‹
Till I saw the lonely moon
Traverse her descending path.

60
Lady Koshikibu

By Oe Mountain
The road to Ikuno
Is far away‘
And neither have I beheld
Nor crossed its bridge of heaven.

61
Lady Ise no Osuke

Eight-fold cherry flowers
That at Nara--ancient seat
Of our state--have bloomed‘
In our nine-fold palace court
Shed their sweet perfume today.

62
Lady Sei Shonagon

The rooster's crowing
In the middle of the night
Deceived the hearers;
But at Osaka's gateway
The guards are never fooled.

63
Fujiwara no Michimasa

Is there any way
Except by a messenger
To send these words to you?
If I could, I'd come to you
To say goodbye forever.

64
Fujiwara no Sadayori

In the early dawn
When the mists on Uji River
Slowly lift and clear،
From the shallows to the deep،
The stakes of fishing nets appear.

65
Lady Sagami

Even when your hate
Makes me stain my sleeves with tears
In cold misery،
Worse than hate and misery
Is the loss of my good name.

66
Abbot Gyoson

On a mountain slope،
Solitary, uncompanioned،
Stands a cherry tree.
Except for you, lonely friend،
To others I am unknown.

67
Lady Suo

If I lay my head
Upon his arm in the dark
Of a short spring night،
This innocent dream pillow
Will be the death of my good name.

68
Emperor Sanjo

Though I do not want
To live on in this floating world،
If I remain here،
Let me remember only
This midnight and this moonrise.

69
The Monk Noin

By the wind storm's blast
From Mimuro's mountain slopes
Maples leaves are torn،
Which turn Tatsuta River
Into a rich brocade.

70
The Monk Ryosen

In my loneliness
I leave my little hut.
When I look around،
Everywhere it is the same:
One lone, darkening autumn eve.

71
Minamoto no Tsunenobu

When the evening comes،
From the rice leaves at my gate،
Gentle knocks are heard،
And, into my round rush-hut،
Enters autumn's roaming breeze.

72
Lady Kii

Famous are the waves
That break on Takashi beach
In noisy arrogance.
If I should go near that shore.
I would only wet my sleeves.

73
Oe no Masafusa

On that far mountain
On the slope below the peak
Cherries are in flower.
Oh, let the mountain mists
Not arise to hide the scene.

74
Minamoto no Toshiyori

It was not for this
I prayed at the holy shrine:
That she would become
As pitiless and as cold
As the storms on Hase's hills.

75
Fujiwara no Mototoshi
As dew promises
New life to the thirsty plant،
So did your vow to me.
Yet the year has passed away،
And autumn has come again.

76
Fujiwara no Tadamichi

Over the wide sea
As I sail and look around،
It appears to me
That the white waves, far away،
Are the ever shining sky.

77
Emperor Sutoku

Though a swift stream is
Divided by a boulder
In its headlong flow،
Though divided, on it rushes،
And at last unites again.

78
Minamoto no Kanemasa

Guard of Suma Gate،
From your sleep, how many nights
Have you awakened
At the cries of sanderlings،
Flying from Awaji Island؟

79
Fujiwara no Akisuke

See how clear and bright
Is the moonlight finding ways
Through the riven clouds
That, with drifting autumn wind،
Gracefully float in the sky.

80
Lady Horikawa

Is it forever
That he hopes our love will last؟
He did not answer.
And now my daylight thoughts
Are as tangled as my black hair.

81
Fujiwara no Sanesada

When I turned my look
Toward the place where I had heard
The cuckoo's call،
The only thing I found
Was the moon of early dawn.

82
The Monk Doin

Though in deep distress
Through your cruel blow, my life
Still is left to me.
But I cannot keep my tears؛
They break forth from my grief.

83
Fujiwara no Toshinari

From this world I think
That there is nowhere to escape.
I wanted to hide
In the mountains' farthest depths؛
But there I hear the stag's cry.

84
Fujiwara no Kiyosuke

If I should live long،
Then perhaps the present days
May be dear to me،
Just as past time filled with grief
Comes quietly back in thought.

85
The Monk Shun'e

Through an unsleeping night
Longingly I pass the hours،
While the day's dawn lags.
And now the bedroom shutters
Are keeping light and life from me.

86
The Monk Saigyo

Should I blame the moon
For bringing forth this sadness،
As if it pictured grief؟
Lifting up my troubled face،
I regard it through my tears.

87
The Monk Jakuren

An autumn eve:
See the valley mists arise
Among the fir leaves
That still hold the dripping wet
Of the chill day's sudden showers.

88
Attendant to Empress Koka

After one brief night--
Short as a piece of the reeds
Growing in Naniwa bay--
Must I forever long for him
With my whole heart, till life ends؟

89
Princess Shokushi

Like a string of gems
Grown weak, my life will break now؛
For if I live on،
All I do to hide my love
May at last grow weak and fail.

90
Attendant to Empress Inpu

Let me show him these!
Even the fishermen's sleeves
On Ojima's shores،
Though wet through and wet again،
Do not so change their colors.

91
Fujiwara no Yoshitsune

In my cold bed،
Drawing close my folded quilt،
I sleep alone،
While all through the frosty night
I hear a cricket's lonely sound.

92
Lady Sanuki

Like a rock at sea،
At ebb-tide hidden from view،
Is my tear-drenched sleeve:
Never for a moment dry،
And no one knows it is there.

93
Minamoto no Sanetomo

If only our world
Could be always as it is!
How moving the sight
Of the little fishing boat
Drawn by ropes along the bank.

94
Fujiwara no Masatsune

From Mount Yoshino
Blows a chill, autumnal wind.
In the deepening night
The ancient village shivers:
Sounds of beating cloth I hear.

95
Abbot Jien

From the monastery
On Mount Hiei I look out
On this world of tears،
And though I am unworthy،
I shield it with my black sleeves.

96
Fujiwara no Kintsune

Not the snow of flowers،
That the hurrying wild wind whirls
Round the garden court:
What withers and falls away
In this place is I myself.

97
Fujiwara no Sadaie, Fujiwara no Teika

Like the salt sea-weed،
Burning in the evening calm.
On Matsuo's shore،
All my being is aflame،
Awaiting her who does not come.

98
Fujiwara no Ietaka

To Nara's brook comes
Evening, and the rustling winds
Stir the oak-trees' leaves.
Not a sign of summer left
But the sacred bathing there.

99
Emperor Gotoba

For some men I grieve؛
Some men are hateful to me؛
And this wretched world
To me, with all my sadness،
Is a place of misery.

100
Emperor Juntoku

In this ancient house،
Paved with a hundred stones،
Ferns grow in the eaves؛
But numerous as they are،
My old memories are more.

بعض الطبعات المفيدة لمجموعة
أوجورا هياكيونين إيزشو

*Carter, Steven. "One Hundred Poems by One Hundred Poets," in Traditional Japanese Poetry: An Anthology. Stanford: Stanford University Press, 1991. Pages 203-238. Includes Romaji, English translations, and notes on the authors and poems. Perhaps the most useful recent edition in English .

*Galt, Tom. The Little Treasury of One Hundred People, One Poem Each. Princeton : Princeton University Press, 1982. A charming edition, with Japanese, Romaji, and some enticing translations into English .

*Honda, H. H. One Hundred Poems from One Hundred Poets. Tokyo : Hokuseido Press, 1957. Includes Japanese and Romaji. Notable as a curiosity for its English translations into rhyming quatrains .

*Keene, Donald. Anthology of Japanese Literature. New York : Grove Press, 1955. The book by the great scholar of Japanese literature that began the post-war process of re-introducing English-speaking readers to Japanese writings. Includes a few Hyakunin poems in Romaji and English .

*Keene, Donald. Seeds in the Heart. New York : Henry Holt, 1993. A monumental history of Japanese literature to the late 16th century; includes commentary on early Japanese poetry and on the major Hyakunin poets .

*MacCauley, Clay. Hyakunin-Isshu (Single Songs of a Hundred Poets) and Nori no Hatsue-Ne (The Dominant Note of the Law). Yokohama : Kelly and Walsh, 1917. In addition to Romaji and English, includes a useful interlinear Romaji-English literal translation .

*Morse, Peter. Hokusai: One Hundred Poets. New York : Braziller, 1989. A beautiful edition of Ogura Hyakunin Isshu in English, in part because it

reproduces Hokusai's woodblock prints illustrating the text. The notes on the text and illustrations are particularly illuminating. For Romaji and English translation, uses MacCauley .
*Onna Kotobuki Ogura Shikishi. Osaka : Keio II, 1867. A popularized Japanese edition from which were taken the images linked to each of the 100 poems in this Web edition. See also Woodblock Prints of Ogura Hyakunin Isshu .
*Porter, William N. A Hundred Verses from Old Japan . Rutland , Vermont : Charles Tuttle, 1979. Includes Romaji and a pre-modern translation earlier than MacCauley's .
*Rexroth, Kenneth. One Hundred Poems from the Japanese. New York : New Directions, 1956. And One Hundred More Poems from the Japanese. New York : New Directions, 1976. Together include about two-thirds of the Hyakunin poems, in Romaji and English translations of poetic sensitivity .

*Sharman, Grant. One Hundred Poets: A Japanese Anthology. Los Angeles : Monograph Committee, 1965. Japanese, Romaji, and another very good English translation .

*Takagi Toichi. Ogura Hyakunin Isshu. Tokyo : Kofukan, 1954. A standard edition in Japanese, with explanations of grammar and interpretations of the poems

المترجم

علاء الدين رمضان

شاعر وناقد ، يقيم جغرافيـاً فـي سـاحل مدينـة طهطـا بسوهاج؛ وتخيلياً– على شبكة النسيج العالمي– في (غابـة الدندنة).

صدرت له عدة أعمال شعرية ونقدية وغيرها ، منها :

*** المتواليات (هيئة الكتاب ، القاهرة : ١٩٩٣) .**

*** الخطو على مدارج المدينة (اتحـاد الكتـاب العـرب ، دمشق: ١٩٩٣) .**

*** غابة الدندنة (أصوات أدبية ، القاهرة : ١٩٩٥) .**

*** ظواهر فنية في لغة الشعر العربـي المعاصـر (ط ١ - اتحاد الكتاب العرب ، دمشق : ١٩٩٦) ؛ (ط ٢ – الهيئة العامة لقصور الثقافة ، طهطا : ٢٠٠٠).**

*** نقد البنية عند الإمام عبد القاهر الجرجاني (علامات في النقد ، النادي الأدبي الثقافي بجدة ، جدة : ١٩٩٦) .**

*** البويطيقا .. فن صياغة اللغة في الشعر (علامـات فـي النقد ، النادي الأدبي الثقافي بجدة ، جدة : ١٩٩٨)**

* الصعيد فـي أدب يحيـى حقـي (ط ١ – وكالـة آرس للبحوث والنشر الإلكتروني والخدمات العلمية ، موقع علـى شبكة الإنترنت ، ٢٠٠٠) . ... وغيرها .

* شاعرنا (مشترك ، إعداد وتحرير : صالح الخريجـي ، تقديم عبد القادر كمال وزيد بن عبد المحسـن الحسـين ، العبيكان ، الرياض : ٢٠٠٠) .

* سمكة ظامئة (هيئة الكتاب ، القاهرة : ٢٠٠٣) .

* له عدد مـن الأنشـطة ذات العلاقـة بخـدمات النشـر الإلكتروني لأدباء من خلال موقعه على شـبكة الإنترنـت ، غابة الدندنة(www.come.to/alauddin)

* ومن أهم مواقعه التي تضم أعمالاً مهمة لأبـرز الأدبـاء والفنـانين العـرب : (صـهيل القصـائد) ، و (غابـة المعارض)، و (المسرح)، و (الرواية)، .. وغيرها.

* البريد : ١ شارع مرسي بالجيـارين – سـاحل طهطـا ٨٢٦٢٣ – سوهاج – مصر

* البريد الإلكتروني (alauddineg@yahoo.com)

* الهاتف (093760083 - 093773983)

* ICQ : (135253863)